







## اجتماع البرلمان بعد العطلة « وشم الهواء »

سفاح البلاد من طورس الى جسر بنات يعقوب (١) الى حزب  
مستقل بقية من الصفحة الثالثة من الغلاف

### اعتذار للقراء الكرام

بسبب وقوع تغيير واصلاح في ادارة «العرب»  
ومطبعتها، اضطررنا الى وقف «العرب» عن الصدور  
هذه الاسابيع الاخيرة حتى تسكنا من تدارك ما يراد  
تغييره واصلاحه، ثم عدنا الى استئناف العمل راجين  
من المولى التوفيق ومن حضرة القراء الكرام المصدرة  
شاكرين لهم حسن مؤازرتهم المشكورة. وقد تلقينا  
رسائل عديدة من مختلف الجهات يسأل فيها اربابها  
عن «العرب»؟ ومتى تصدر؟ ومتى تصل اليهم،  
وانا تقابل عطفهم وتقثم بالشكر الجزيل.

اما هذا المدد فقد كان معظم صفحاته قد نضد  
وطبع قبل احتجاج «العرب»، ولذلك لم يتسع  
نطاقه لنشر كل ما لدينا جاهزاً للنشر وموعداً  
العدد التالي ان شاء الله

«العودة»

التأم البرلمان، بعد عطلة عدة اسابيع شم النواب خلالها كل  
المواء، وجددوا نشاطهم للمناقشة والصراع تحت «قبة البرلمان»  
وقرئت كتبها نزار من صبحي بك بركات لانه ذهب الى بلرمين،  
ومن السيد شارل دباس لانه تدر، رئيساً لبرلمان القومية القومية في  
بيروت، واعتذر اعضاء المجلس التشريعي عيان لانهم كلهم ماعدا  
اثنين لا يستطيعون تحريك «شجرة» واحدة من شجرات رؤسهم  
الاجسب ما يتلقون من وحي «الراجح العليا» هناك غاد وغاد  
ووصلت برقية من جلالة الملك عبد العزيز بن سعود يقول فيها انه بعد  
فض المشكلة مع جلالة اخيه الامام يحيى سيرسل نائباً دائماً الى المؤتمر  
ومعه تعليمات جيدة جداً ووصلت برقية «مستعجلة» من جلالة  
الامام يحيى يقول فيها انه بصورة «فوق العادة» سيرسل نائباً من  
قبله الى البرلمان ليقوم بايضاح موقف جلالاته من مشكلة نجران التي  
قاربت الحل باذن الله، وليعطي تصريحات قاطعة ان مصالح اليمن  
كانت مصونة كل الصيانة في المعاهدة التي وقعتها اخيراً مع بريطانيا.  
ووصلت برقية من هاشم بك الاناسي من حمص يقول فيها  
ان الكتلة كانت موقفة جداً في اجتماعها الذي عقدته في حمص،  
اذ وضعت في هذا المؤتمر مقررات هائلة للتنظيم والترتيب والتبديل  
والتعديل كان راضياً عنها الكل حتى شكري بك القوتلي وان الكتلة

اسبوعه مصورة تحت في شؤون العالم العربي والاسلامي والمهاجر

مفتى، «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نويحيى

## هل تعصف بفلسطين عاصفة حزبية بسبب قانون البلديات؟

سلسلة صور واضحة نضعها بين يديك

يظهر ان هذه البلاد فلسطين ستظل محرومة من سياسة وطنية انشائية، حرة طليقة، لها قوة الاختيار والارادة، والقبول والاماء، كما نشاهده في البلاد العربية التي لها قضايا وطنية تجاهد في سبيلها. وفي حرمان فلسطين من هذه السياسة، ذات الجهاز الحي، الصحيح الارادة، صارت تموجات الوطنية العربية (ناسينوليزم) في فلسطين ترشح من الحوادث لا من الرجال، وتتولد من المفاجآت والوقائع لا من الخطط والجهد والاعمال. واغزر معين استتقت منه فلسطين غذاء وطنياً، هو ذلك الشعور الذي ينفجر تحت ضغط الثورات وابائها فتكتسح البلاد موجات وطنية ترفع من اسم البلاد في الداخل والخارج؛ ويرسل الينا العالمان العربي والاسلامي بعض نظرات اعجاب تصحبها «المرحى» من بعد، ثم سرعان ما تأخذ الموجة في الهبوط حتى تسكن ويصبح البحر رهواً، ثم تأخذ في الارتداد الى دور الفتور والجود، وقد تشتد بنا هذه الحالة حتى نغدو في قضيتنا الوطنية كالاستنقع الآسن، لا تصفو مياهه الا اذا احتفرت له مجرى او خندقاً تنساق فيه المياه الى حيث تريد التصريف، فتأمن حينئذ البعوض والملايا هذه مقدمة وجيزة لما نريد بيانه اذا، الحالة الحاضرة في فلسطين.

فبينما سورية، شقيقتنا الكبرى، تحاول ان تطرح عنها الرداء القديم البالي المرقع، وتستعبد بمؤتمر حمص الماضي ومؤتمر دمشق للقبول لتدخل في جهادها في دور جديد؛ على ضوء ما استفادته من العبر من المحتل المستعمر، الخدر للراوغ، نرى فلسطين على وشك ان تعودي في هوة

تردياً يذهب هيبته الوطنية ويمحقها محققاً

ان تاريخ حركتنا الوطنية في الاشهر الاربعه الاخيرة واضح يوجب سبارة قليلة: فقد كانت المظاهرات في الطريف الماضي وكانت تلك المظاهرات حاملة بالروح الوطني ذات الروعة والجلال، لانها والحق يقال كانت مشتقة من روح الشعب وقرارة نفس الامة، ومتى كانت الحركات الوطنية صورة لارادة الشعب وعرائقه، افرغت عليها القدرة الاساسية نالها من هيبة. فكان شهداء وكان جرحى، وكان مسجونون وكان وكان. هذا يكننا ان نقول انه هو صفحة اولى. ثم وصلنا الى صفحة ثانية تلت الاولى جسماً لا روحاً، صورة لا نفساً، تطبعاً لا طبعاً، تصنعاً لا صنعاً، هي «المظاهرات الرسمية» المعقمة، او «المظاهرات المأذون فيها» او المظاهرات المسلوقة ارادة الامة وقوة الشعب، فشتان بين جمال تنزله لك السماء تحمله لك اجنحة جبرائيل، وبين زينة مصطنعة، قوامها مساحيق الحرة مشتراة من معمل الحكومة، ومختومة ب «العلامة الفارقة» صنع اللندوب السامي وحاكم القدس

بعد هاتين الصفحتين، على ما فيها من تباين وتناف، رمتنا السلطة بسهم قانون البلديات الجديد، وهنا نلفت نظر القارئ، القريب والبعيد، ليلم بالجواهر من الامر لا العرض:

لما صدر قانون البلديات في الصيف الماضي وجد رؤساء البلديات مكتسحاً لصلاحياتهم، ان شئت التعبير على هذا الوجه، او سلباً لحقوق العرب في اقل مراتب الحكم الاهلي ان شئت استعمال تعبير



آخر ، فقدوا مؤتمراً قرروا فيه ان يطلبوا من الحكومة تعديل هذا القانون تديلاً ذكروا وجوهه وجهاً وجهاً في مذكرة قدموها للمندوب السامي ، وقالوا واعلنوا بمقرراتهم انهم اذا لم تلب الحكومة مطالبهم فانهم ، احتفاظاً بكرامة الشعب ، يستقيلون .

فان الخطوة هذه من حيث الشكل والمكمل ، كانت في محلها ؛ وحدث لرؤساء البلديات .

فاذا بالحكومة ، منذ اسابيع ، تفر هذا القانون وتصدره ، غير مراعية فيه الاعتراضات الجوهرية التي بينها مؤتمر رؤساء البلديات .

\*\*\*

فدخلنا في الدور الاخير الذي لم يفته بعد . ذلك ان رؤساء البلديات ، على اثر صدور هذا القانون ، وهو لم يزل يجره ويجره الاولى ، انبروا ينتقدون عيوب هذا القانون وعوراته الفاضحة ، فانتقده من كبراء الرؤساء راغب بك النشاشيبي رئيس بلدية القدس ( وهو رئيس مؤتمر البلديات ) ولم يشفق على الحكومة في النقد وضرب عدة امثلة على ما تريده السلطة في هذا القانون ، نشر تقدمه في الصحف ، ونقد القانون ايضاً عاصم بك السعيد رئيس بلدية يافا ، وسامان بك طوقان رئيس بلدية نابلس . وهذا النقد ، مهما كان صريحاً وواضحاً للمعظم ، هو بروحه وقوته دون القرار الذي وضعه المؤتمر وهو الاستقالة اذا لم تراجع الحكومة في تعديلها للقانون الاعتراضات المبينة .

وهنا نقطة دقيقة جداً وصلنا اليها ، وقد لا نجد اثرأ للكلام عنها في الصحف السيارة في فلسطين وهي : كانت بدأت على ما نعلم علماً خصوصياً ، «مفاوضات» ، او سمها «محادثات» او كما تشاء ، في القدس للتفاهم على الخروج من مأزق هذا القانون والانتخابات التي ستجري بموجبها ، خروجاً لا يدعو بحال الى اضعاف الحركة الوطنية في البلاد وهي حركة اقل ما يقال فيها انها لم تشوه بعد ، منذ الخريف الماضي فبرز الى المائدة الخضراء ( ثلاث كلمات ) هي ( الاستقالة ) و ( المقاطعة ) و ( التزكية ) فاما الاولى فاعتبرت كلمة قاموسية لا اكثر ، ولم ير رؤساء البلديات الاستقالة طريقاً من طرق الحل ، ومن المبعث الاطالة حول هذه النقطة او الكلمة . واما الثانية وهي المقاطعة ؛ فقد وزنت من الجانبين ، فظهر انها حلوة ساعاً مرة تنفيذاً ، ولكل فريق رأي وتأويل في نتائجها وما قد يعترضها في الطريق فاصبحت الثانية قاموسية ايضاً ، بقيت الكلمة الثالثة ، والمراد بها ان يتفق الفريقان في القدس وسائر فلسطين ؛ على تقسيم المناطق الانتخابية اتفاقاً يخرج بموجبها

رجال البلديات الجدد بالتزكية ، بغير نضال ولا تشاحن ولا زحام ، فتبقى للبلاد هيبتها امام الانكليز وخاصة في هذا الوقت .

في هذه القضون ، والصحف تنشر من يوم الى اخر حملات رؤساء البلديات ، ولم تبلغ السفينة بعد ، سفينة محاولة التفاهم ، مرفأ اميناً والبلاد تنتظروا عساه يتم في القدس ، ليقضى به ويحتذى ، والمجالس والاندية في طول البلاد وعرضها حافلة باحاديث قانون البلديات ، بوغت الرأي العام بكتاب موسى كاظم باشا الحسيني رئيس اللجنة التنفيذية العربية الذي ارسله الى راغب بك النشاشيبي ونشرته الصحف بهذين اليومين وفيه يطالب الباشا من راغب بك ان يستقيل رؤساء البلديات عملاً بقرار مؤتمرهم ، وفي هذا احتفاظ بكرامة الامة ازاء السلطة .

وكانت هذه المباحثة غريبة جداً ، احدثت دويماً في البلاد ، ومن الطبيعي ان تحدث هذا الدوي ، لان بلاداً كفلسطين تأصلت فيها الحزبية الداخلية حتى شملت المزارع والساكن والقرى ، فضلاعت للدين ، ولا توجد كلمتها الا مصائب الحداث والايام المصيبة الحراء ، وتهاذنت موقتاً ، فاذا بوغت مثل هذه المباحثة ، على غير ان يكون كتاب الباشا نتيجة مفاوضة وحديث ، فمن المحتم ان يكون لذلك صدى حزبي تستفيق معه الاهواء القديمة ، وتبدو في الجواشيب الاقسام الوطني ، اذا لم يحسن علاج الحال ، ويرتق الفتق قبل الاستفحال .

ولا يهمننا ان يبين بالتفصيل ماهية ما وجه الى موسى كاظم باشا من نقد علني في الصحف هذين اليومين من الفريق المعارض بعضهم رؤساء لبلديات وبعضهم الاخر اعضاء في اللجنة التنفيذية ولكن الرمي الذي سدد اتيه الناقدون اتهامهم هو ان الباشا لم يرسل هذا الكتاب بقرار من اللجنة التنفيذية واعتبروا طلب الباشا تعبيراً عن رأيه الخاص واذا كانت الانتقادات التي نشرت في الصحف ، رداً على كتاب الباشا ، لم تخرج عن حد استغراب الكتاب وانه ليس صادراً من هيئة اللجنة التنفيذية او مكتبها ، فان التأثير الذي احدثه الكتاب المذكور في البلاد كان كبيراً ، والمهم من جهة المصلحة الوطنية ، بعد ان وقع ما وقع ، ان لا يبلغ هذا التأثير حداً تستيقظ معه روح الحزبية القديمة ، فتتسكن في الرض من حيث وصلنا الى دور التفاهة ، والغالب والمغلوب في الحزبية الداخلية كلاهما مغلوب عند السلطة اذ يكون لها القم ولنا اهل البلاد القرم .

ولذلك نقول : هل تحفظ البلاد بهيبتها الوطنية ام تعصف بها ربح حزبية جديدة بسبب قانون البلديات ؟

# شؤون العالم العربي والإسلامي

اثناء احتجاج « العرب » عن الصدور عدة الاسابيع الاخيرة ، وقعت حوادث في مختلف البلاد لانجر ان تجاوزها دون ان تقدم للقراء خلاصتها ونسجل صفوتها ، وها نحن نوجزها بهذا السياق

## فلسطين

القنبلة لانه بمكري ا

وكانت الصحف اليومية تنقل الى الرأي العام تفاصيل التحقيق والمحاکمات منذ وقعت الحادثة السنة الماضية حتى صدور قرار المحكمة العليا .

ولكن مساعي طيبة كما بلغنا قام بها مقام عربي كبير في فلسطين لدى نخامة المندوب السامي ليخفف حكم الاعدام بما لديه من صلاحية قبولت هذه المساعي بالقبول ونزل حكم الاعدام على السيد احمد الغلاييني الى السجن لمدة ١٥ سنة . وهذه من القضايا المهمة في فلسطين .

\*\*\*

تعطيل السلطة للرسيفة « الجامعة الاسلامية »

عطلت الحكومة الرسيفة « الجامعة الاسلامية » القراء ٣ اسابيع لسبب اعلنته الحكومة وهو ان الرسيفة نشرت في عددها الممتاز الذي صدر في ٣١ ديسمبر الماضي مقالات اعتبرتها السلطة مخلة بالامن . وبعد ان اقتضت مدة التعطيل عادت الرسيفة الى الظهور مثابرة على خطتها في الدفاع عن الامة والبلاد .

وقدمت احتجاجات كثيرة الى الحكومة لهذا التعطيل ، واشتمازت منه الصحف الوطنية ، ومن تحصيل الحاصل القول ان الانكليز الذين كنا نسمع عنهم قبل الحرب العامة اهم من اشد الشعوب الراقية احتراماً لحرية الرأي والصحافة وما الى هذا ، لم يعودوا ان نراهم متحليين بهذه الصفة بفلسطين ، ففي سبيل الوطن القومي اليهودي لا بد من معيارين ، والكيل بمكيالين ، فاليهود ما يريدون ونحن لنا ما يراد لنا !!

\*\*\*

للتظاهرات للرخص بها !!

انا لله يا انا اليه راجعون

كانت اللجنة التنفيذية العربية ، اجتمعت في اوائل شهر تشرين

زيارة للسبوي دي مارتل لفلسطين

زار فلسطين في اوائل كانون الثاني الماضي للسبوي دي مارتل المفوض السامي الفرنسي في سوريا ولبنان وحل ضيفاً على المندوب السامي البريطاني في القدس عدة ايام زار في خلالها الاماكن التاريخية الشهيرة في البلاد ولم تعرف مقاصد زيارته هذه ، وهو اول مرة يزور فلسطين في حياته .

\*\*\*

قضية « غلال » ونتائجها

عرفت فلسطين السنة الماضية قضية سياسية جنائية ذات بال ، وهي القضية المعروفة بقضية قنبلة « غلال » ، ونخلال هذه مستعمرة يهودية واقعة في الطرف الغربي من مرج بن عامر ، بين الناصرة وحيفا ، القيت في احد منازلها قنبلة ذهبت بيهودي وطفله ، من سكان المستعمرة ، وقد قامت قيامة اليهود وصحافتهم في فلسطين واتخذوا من هذه الحادثة ذريعة الى الحيلة على العرب حملة عنيفة استمرت مدة طويلة .

وقد اتهم في هذه الحادثة عدد من العرب ، كما اتهموا بصنع قنابل التدمير والتفجير ، والاتساب الى جمعيات عربية سرية لاغتيال اليهود في شمال فلسطين حيث صار معظم الارض السهلية الساحلية لليهود والعرب يخرجون من ارض آباءهم واجدادهم هائمين على وجوههم بلا مأوى ولا نصير .

وقد نظرت محكمة الجنائيات في حيفا في هذه القضية فحكمت بالاعدام على اثنين من المتهمين هما احمد الغلاييني ومصطفى علي الاحمد واستؤنف الحكم فأيدته محكمة الاستئناف العليا في القدس وبما هو محل النظر ، ان المحكمة العليا اصدرت قرارها بتأييد الحكم مستندة الى ان احمد الغلاييني كان قد اشترى من حيفا قطعاً من الحديد مشابة لقطع القنبلة التي وجدت في نخلال وانه هو الذي صنع هذه

اثنائي ، آخر اسبوع الاضراب والمظاهرات الوطنية الشهيرة في البلاد ، وقررت عدة امور منها القيام بمظاهرات على عيد الفطر المبارك في مختلف انحاء فلسطين ، تأييداً لمطالب الامة واستنظاماً واستنكاراً لخطة الحكومة في تهويد البلاد بسرعة فاقته ما كان اليهود يحملون به منذ خمس سنين ، من الوصول الى ما وصلوا اليه اليوم من تكثيف الهجرة والتوسع في الاستيلاء على الارض ! وضرب موعد هذه المظاهرات على عيد الفطر كما تقدم . ولا مريد الله ! لم تزل الحركة الوطنية في فلسطين متبعة «موضة» القور والقور على طريقة «الكيبو والبورصات» الامر الذي حير العالمين العربي والاسلامي في شأن فلسطين فبيما انت تراها جبل النار «زوف» في تشرين فاذا بها انتقلت الى الجدد القطبي في كانون ؛ فلسطين في عيون الناس خارج الباب شيء ، وفلسطين داخل الباب شيء آخر !

وليس خيراً من الاجاز في هذا الموطن : ففي عيد الفطر ، اقيمت المظاهرات ، او التظاهرات ، « احتراماً » لتقاد الادب ، في كل فلسطين بلاريب ، من صند الى ثمر السبع ، ومن اريحا الى يافا ، ولكن كانت هذه المظاهرات « برخصة » من الحكومة « وبأذن » منها ، فسال « عرق الجبين » هذه اللرة حلالا زلالا ، لا اغتصاباً وحراماً ! وعند العصر ؛ عصر عيد الفطر ، اصدرت الحكومة بياناً اعربت فيه عن ابتهاجها بحسن الختام ، وان المظاهرات « للمأذون » بها ؛ اجريت حسب البرامج للوافق عليها وتمت بسلام ! والامر الوحيد الحري بالذكر ، يوم عيد الفطر ، ان « الطقس » كان بارداً جداً في كل البلاد ، وكانت ليلة العيد ، عيد المظاهرات ، ماطرة عاصفة ، متاجرة (راجع في مكان آخر من هذا المدد كلمة في حالة فلسطين اليوم).

\*\*\*

#### الكولونل الانكليزي للشهور ودجود

هذا الكولونل بتاج ونجمتين ، الامير الاني ، وودجود هو عضو في اكبر برلمان في العالم — البرلمان البريطاني الذي اكبر لقياته الهند واصغرهما فلسطين في فة ! وهذا «الكولونل» نصير لليهود وقضيتهم ، في البرلمان وخارج البرلمان ، والصحف ، والمنابر والزوايا والخلوات ! ! وكان هذا الكولونل من حزب الاحرار ؛ فانقلب الى حزب العمال ، ومدار اهتمامه في الشؤون السياسية العربية ، مصر وفلسطين . اما مصر فقد اقترح «الكولونل» بشأنها ان تتخلى بريطانيا عنها

وتعطيتها للسنيور موسوليني . واما فلسطين فهي برأيه لليهود ساحلا وجبلا وسهلا وغوراً . وفي كل مدة نسمع «الكولونل» صوتاً عالياً في البرلمان البريطاني مدافعاً فيه عن الوطن القومي ومصلحه ، حاملاً على العرب منقصة لحقوقهم ، ولاغرابة في هذا ، فكل ما يعطونه اليهود في فلسطين ، مأخوذ من العرب ، ومسلوب منهم ، وذلك بواسطة بريطانيا « وعداتها » السامية !

جاء هذا الكولونل الى فلسطين اواخر كانون الثاني ومكث حتى اوائل شباط ، غتلياً باصحابه ، متنقلاً في مستعمراتهم ضيفاً ، آكلاً خبزهم وملحهم ، وشارباً خمرهم ، وكأنه احب حضرة ان يكون بعيداً من الظهور في البلاد ، فتوارى عن العين ، الا الاسبوع الاخير فرأيناه ينثر الخطب في مجتمعات اليهود في القدس وتل ابيب وحيفا ويطلب من ذكر بريطانيا واليهود ، والصداقة بينهما ، وكان يهرج في خطبه على ذكر « الامن العام » ، « والثورات » فاللسان كان لسان انكليزي والقلب قلب يهودي ، في هذا الرجل ، وكأن فيه رائحة من جابوتنسكي ، واخيراً زم حقائبه وركب البحر الى حيث يلتقى ! وشيء واحد حري بالذكر وهو ان العرب زعماء وصحفاء وقراء اذا قرأوا اخبار ودجود اثناء زيارته هذه لفلسطين ، فأنما كانوا يقرأونها بشغاف مقلوبة !

\*\*\*

#### « الهاتكفا » او (النشيد القومي اليهودي) في المحكة

من الحوادث ما يستحق التسجيل للمرة فقط ! وها نحن نسجل واحدة من هذا النوع ، اما لقرأها اولادنا بعد قليل ، واما لقرأها اولاد اليهود بعد قليل ايضاً ، لأن النهاية لاحد الطرفين اصبحت قريبة !

فعلوم ان اليهود صهيونيون بقضيم وقصيفهم ، ويتحون منتحي صهيونياً في جميع مناحي حياتهم على الاطلاق ، ولكن هذا كله لا يمنع ان يكون بين فريق وفريق آخر منهم تفاوت في الغلو والتطرف ؛ فحزب جابوتنسكي الثائر ، يريد اخذ البلاد اغتصاباً وغلاباً ، وبشعبير ناربخنا وماضينا ، يريد اخذها « فتحاً بالسيف » ؛ ولهذا الحزب خطة ومنهاج ودعاة ومؤتمرات وصحف وخطباء وكل وسائل العمل ، والتهمون بقتل الرزوف وهم رهن التحقيق الى الآن منذ الصيف الماضي ، يتحون الى هذا الحزب ، الحفي الظاهر .

وفي ٩ ديسمبر الماضي عقد اليهود ، وفي طليعتهم رجال هذا الحزب ، اجتماعاً في تل ابيب طلبوا فيه تحرير الهجرة من كل قيد والطلب من الحكومة فتح الباب على مصراعيه ، كأن هناك لم يزل مصراع لم يفتح بعد ، وعند خروجهم من مكان الاجتماع ساروا بمواكب كبيرة ينشدون الاناشيد وعلاؤن الجوبالتهاتف القومي ، فجاء البوليس



واكثر افراده من اليهود ، وبالفهم ان ذلك منهم يعد تحدياً للقانون بشكل مظاهرة ، وطلب منهم الانقضاء والتفرق قابوا ولم يقفوا عند حد الابهاء ، بل اعتدوا على البوليس ورجوه وضربوه ، في الشوارع ومن خلال النوافذ ومن على سطوح المنازل .

واخيرا اشتد الصدام ووصلت نجدة البوليس وتمكنت من تفريق جمهورهم وقبضت على من استطاعت من محرضيهم وساقتهم الى السجن ثم حوكم هؤلاء المعتدون من اليهود ، والقاضي الذي تولى محاكمتهم في تل ابيب هو القاضي بودلي المحترم الذي يحاكم رجالنا هذه الايام « المتهمين » بالاشتراك في مظاهرات غير مشروعة . وانتهت المحاكمة وهي الحكم بالسجن على المتهمين مدداً متفاوتة من شهر الى ستة اشهر وكفى الله « المتظاهرين » الصدام !

محل الشاهد في هذه المسألة ليس ما قام به اليهود من عراك مع البوليس ، ولا هذه الاحكام التي ادخلت ١٦ عشر رجلاً منهم السجن ، ولكن محل الشاهد والعبرة ، هو في ما لم نورد به واليك خبره : في الجلسة الاخيرة التي نطق فيها القاضي في الحكم ، وبعد ان فرغ من النطق بالحكم ، وبعد ذلك مباشرة بلا فارق ولا هدنة ؛ هب « الجماعة » كلهم ، المحكومون منهم و« للتفرجون » ينشدون النشيد اليهودي الصهيوني المعروف « بالهاتسكفا » ، واقلبت المحكمة الى معنى صهيوني ، بلا اذن ولا رخصة طبعاً ، ولا ادريه قوة الانجذاب الموسيقي في ذلك النشيد ، ينشد في ساحة العدل ، امام القاضي البريطاني ، ولكنني اعلم وعلم غيري ممن سمع وقرأ ، ان القاضي استمع غناء النشيد ؛ ولكن لا ادري اسمع حتى اللازمة الاخيرة منه ام قبل ذلك ، ولكنه بعد ان استمع ما استمع صعد الى الفرقة العليا الخاصة في دار المحكمة ، واستفسر عن نوع النشيد فقيل له هو « الهاتسكفا » ! فلا ادري ماذا اجاب

هل يطعم احد منا ان يسمع يوماً ما في فلسطين ، عصبة من شباب العرب ، ورجالهم ، و« متفرجيهم » ينشدون نشيداً عليه مسحة من روح قومية ، كنشيد « نحن خواصو غمار الموت الح » اطال الله عمر الرصافي ، حتى يرى من قومه خواصاً لغمرات الموت ؛ والايالة استشار بعض « العارفين » قبل ما وضع هذا النشيد .

\*\*\*

وهذه اعجب 11

يهودي اسمه « ابا حماير » وهذا الاسم على ما اعتقد « توارثي »

الاصل ، اصله عبري قديم ثم هاجر الى اورية ثم هو ينتقل اليها من جديد ، ( وياليت زكي باشا يدبج بقلمه الكثير الاستطراد ، والساق في الطراد ، مقالة يبين لنا اصل هذا الاسم وما طرأ عليه من تحريف وتحريف ) وهذا اليهودي هو في راس العصبة الاصلاحية الملتفة حول جابو تنسكي وحزبه وغاياته ومبادئه ؛ وكذلك هو في رأس المهتمين بمصرع الدكتور ارزوروف رئيس اللجنة الصهيونية « ابا حماير » هو ممن يريدون اخذ البلاد « فتحة بالسيف » ، لا نزولاً فيها نزول ضيف ، فعلى اثر سوقه الى السجن الصيف الماضي لاتهامه بالاشتراك في جنائية ارزوروف جملة الاسرار تفضيح والمعميات تصرح عن وجود حزب يهودي قوي غير مشروع بفلسطين يريد كيت وكيت من الامور ، وان هذا الحزب اصله ثابت في اورية وفرعه للتفرع في فلسطين ؛ وان ابا حماير هو من « ابطال «تروادة» هذا الحزب ! ونشرت امور كثيرة مقيمة مقعدة عن هذا الحزب الثوري ووثائقه وخطوطه ، ولعل الذي لم ينشر بعد اخطر واعظم شأنًا وابعد مرمى مما نشر ! ولكن من « الطرائف » التي نشرت وقتئذ ان ابا حماير ارسل الى الفتيات اليهوديات في مستعمرة « تل بيوت » بضاحية القدس ، كتاباً جواباً على خطاب ارسلنه اليه يهنئنه فيه بخروجه من السجن مؤقتاً ، وارسلن له مع الكتاب باقة من الزهور الجميلة ، فاجابهن في كتابه المذكور انه هو ما به حاجة الى الازهار ، واما هن فما بهن حاجة الى ارسال الازهار ، ولكنه هو وهن بحاجة الى الخناجر ! الى الخناجر ولا ريب !

وكان ابا حماير متهما بالانتماء الى الحزب الثوري غير المشروع ، فاطلق سبيله مؤقتاً ، وفي هذه المناسبة ، مناسبة خروجه من السجن ، تبادل وفتيات اسرائيل حديث الخناجر . ثم توجهت اليه التهمة بانه من فاعلي جنائية ارزوروف فاقبض الى السجن ثانية .

وكانت في ٢٤ كانون الثاني الماضي حادثة نشيد « الهاتسكفا » في محكمة الصلح بتل ابيب كما قرأت خبره وشاء الله ان يجعل للناس عبرتين في ذلك اليوم . فبعد الظهر من ذلك اليوم استأنف القاضي البريطاني المستر بودلي نفسه عمل التحقيق في قضية مقتل ارزوروف التي ابا حماير من رؤوس المتهمين فيها . وبينما كان ابا حماير خارجاً من المحكمة ، فلما اقترب من الضابط شطريت وكيل النيابة ، ووكيل النيابة المذكور يهودي ايضاً ، صفعه صفعاً حاراً ، وحاول ضابط آخر وقف ابا حماير عند حد . فكان نصيبه اللعن من ابي حماير .

والشتم القارص .

أيها الناري ، بثؤدة ، هل بوسعك ان تعلمني لماذا يضرب متهم يهودي وهو خارج من بين يدي القضاء البريطاني ، يهودياً موظفاً ؟ الآن هذا الأخير يشغل وظيفة وكيل النيابة او ممثلاً ، ويمثل النيابة خصم للمتهم بطبيعة الحال ؟ اليس وراء هذه « الفشاوة » غيرة ابيد مرمي ؟ اخطر بذلك ان تصور ما هي الروح الصهيونية في قلوب امثال ابا حناير والصالحين صياحه ، العاملين عمله ، والسائرين معه ؟ ان يقوم متهم بجناية قتل ، بضرب ممثل النيابة بلا سبب والضارب مسوق من ساحة القضاء ، شيء غريب بلا شك لو وقع في باريس او لندن او روما او واشنطن . اما في تل ابيب فليس ذلك بغريب بته ، وهو بلغة القوم « ريزونايل » جداً والخاصة في كونه « ريزونايل » جداً كون المتهم الضارب يهودياً صهيونياً ، وكفى !

\*\*\*

#### اضطرابات فلسطين وتقرير لجنة التحقيق

من المناقشات السياسية في فلسطين انها اوفر بلاد الدنيا حظاً من لجان التحقيق ؛ وخبراء ، في ابواب مختلفة لبحث قضايا الارض والزراعة ، « والاضطرابات » ولكن نصيب العرب من انصاف هذه « اللجان » لا يعدو ، بحقيقة الواقع والمشاهد ، سوى تخديرهم وتخدير آرائهم . هذا ان كان الخير او اللجنة المحققة « اقرب » الى العدل او اما اذا كانت اللجنة التي تتولى تحقيق امر ما في هذه البلاد « ابعد » من العدل وفيها اعضاء كالستر سنل الذي عرفناه في لجنة شو سنة ١٩٢٩ . فالعرب هم الغلوبون على كل حال !

عين المندوب السامي لجنة مؤلفة من مستر موريسون ومستر ترستد ، ( الاول غير موظف في حكومة فلسطين ) للتحقيق في حوادث الاضطرابات التي وقعت بين ١٣ اكتوبر و٣ نوفمبر ١٩٣٣ وبيان الدواعي والاسباب ، واحصاء الخسائر في النفوس والاموال .

ولم يكن تعيين المندوب السامي لهذه اللجنة الا بعد ان علا الضجيج من اغتيال البوليس في طول البلاد وعرضها ، وطلب العرب ان يحاكم ضباط البوليس الذين اعتدوا على الناس حيث لا موجب للاعتداء ، وم بريطانيون طبعاً ، وبعد ان قيل للمندوب السامي لم يضرب البوليس ما نسب اليه ضربه ، فتأكد غيابه ان البوليس قد ارتكب هذا الضرب ، ضرب جماعة من العرب بعد ان اصبحوا موقوفين في محل التوقيف تحت حراسة البوليس ، وياتوا كالاسرى ، والاعتداء على الاسير المقيدي في شرع اي سلطان في العالم ، لا بعد شرفاً وفخراً للمعتدي الطليق ! وقد تكون اجتمعت عوامل غير هذه ، مما جعل المندوب السامي يعين هذه اللجنة . ولكن العرب ، ذكروا هذه المرة على الاقل الحديث الشريف « لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين » فقررروا بلسان اللجنة

التنفيذية مقاطعة هذه اللجنة ، وعدم الاكتراث لامرهما ولا لما تقوم به من تحقيق ، لان لجنة بريطانية تحقق في اعمال موظفين بريطانيين في بلاد يحكمها بريطانيا على الرغم من انوف اهلها ، ماذا يحق للعربي ان يرجو منها ؟ قد تقول وان هناك بقية باقية من العدل ا حسن جداً ! ولكننا خبرنا هذا العدل وعرفنا ماهيته وجوهره ! فتقرر العسرب لمقاطعة هذه اللجنة كان في عمله تماماً .

خافت هذه اللجنة وقامت بمعتمتها ولكنها جعلت جلساتها سرية فبادرت الصحف العربية الى الحملة على اللجنة والتنديد بجهلها الجلسات سرية لان هذا الامر يشير بوضوح الى ضعف موقف الحكومة وخشيتها ان تفتضح فيها لو كانت الجلسات علنية كما كانت جلسات لجنة شو التي لم تمنعها علنية الجلسات من تحقيق كل امر على الوجه الذي ارادته . حتي اننا رأيناها تدعو قائد الطيران وكبار الضباط الذين كانوا مسؤولين عن القيادة وائل ايام الثورة سنة ١٩٢٩ وتحملهم مجلسون امامها كاي احد من سائر الشهود وتستجوبهم وتتوسع معهم في ذلك الى حد اننا كنا نسمع اسرار عسكرية تتعلق بالحالة وقتئذ ما كان لنا ان نسمع مثلها بوقت اخسر وهي معلومات مهمة وخطيرة تتعلق بالمجموع على فلسطين من جهة سيناء وشرق الاردن وشمال فلسطين .

فجعل جلسات لجنة موريسون سرية كان اول دخل للسياسة ، سياسة الحكومة على ما نعتقد ، في الحروب من مواجهة الحقائق رد على هذا ان الامة بعد ان اعلنت مقاطعة هذه اللجنة ، اصبح لا ينتظر من اي عربي من افراد الشعب ان يتصل بهذه اللجنة او ان يقدم لها اي شهادة ما عدا الموظفين في الادارة والبوليس .

ووضعت اللجنة تقريرها في نتائج تحقيقها وقررت منه في ٤ يناير

الماضي ، وطبعته الحكومة ووزعته على الصحف ، وبرز معلوماته ما يلي :

١ - بني التقرير على ٩٣ شهادة سرية سمعت في القدس وحيفا ويافا وتابلس ؛ من هؤلاء الشهود ٥٥ شاهداً من التهمة البريطانية و ٣٤ شاهداً من موظفي الحكومة في الادارة والبوليس وفيهم عدد من اليهود ٢ - يسرد التقرير الوقائع بحسب زمانها ومكانها بالتسلسل ، مع ملاساتها وظروفها ، وجاءت معلومات كبيرة في هذا التقرير في مواضع جوهرية مخالفة لمعلومات العرب . ولكن لا تنس ان كل الشهود هم بريطانيون وموظفون !

٣ - ذكر التقرير ان مجموع عدد الوفيات ٢٦ من الشعب وواحد من البوليس ، وان مجموع عدد الجرحى ١٨٧ من الشعب و٥٦ من البوليس

٤ - ان الجيش البريطاني كان على اتم استعداد ليتقدم للعمل لو

( البقية على الصفحة ١٩ )



# فكر العرب

يوشنا حيون رسقا  
(٢)

## الوطن الاول

ساقف حياتي على خدمة امي التي شقيت بسببي الى ان اموت ،  
وخدمة امتي الى ان اموت !

وداعاً يا من نشأت في ظل حبهما وحنانهما ! وداعاً يا بسلاط  
الراحة والسلام وداعاً يا عهد الحب والهناء واهلاً بالاخطار التي  
سألقها في سبيل اقدس غاية .

لقد وجدت نفسي بعد ان كانت مفقودة ، واستعدت شخصيتي  
الطائعة ، ولبست الثوب الذي فصل من اجلي ، لقد صرت باضهامي  
الى امتي قلباً خفاقاً في جسمها الحي ، بعد ان كنت عضواً مستوراً من  
اعضائها الفاسدة رهنه اعظم سمادة احسها قلبي منذ استقبلت الحياة  
الى اليوم .  
المخلص : جميل

و بعد شهرين جاء جواب المستر كولن وهو :

ولدي العزيز جميل !

لقد نكبت بفقدك اعظم نكبة بحياتي ولكنني سعيد بالنتيجة  
ومبتجع القلب بانتي ربيت رجلاً شهماً شريفاً مثلك ، وتقديراً  
لتضحياتك وعملك الجيد فسامعنيك بالمال بقدر ما استطيع ، كما ان  
تروني القليلة ستعود اليك من بعدي !

اما « لي » فلا احدثك عن تأثير الصدمة التي صدمتها ولكنها  
صدمت للمصيبة ورضخت لفضاء الله . وقد آلت على نفسها ان تقتدي  
بك ولذلك هجرت حياة الراحة والرفاهية وصارت تشتغل بمرضة  
ووقفت حياتها على خدمة الانسانية المعذبة كما وقفت حياتك على  
خدمة بلادك . .

وما دمت يا جميل قد تجندت في صفوف العاملين في ميدان  
الوطنية العربية ، فاحب لك التوفيق ولبلاذك الخلاص من العبودية  
الاوربية والسلام .  
المخلص : أ. م. كولن

« انتهت »

(سوس)

ووقف مستر جيمس وحسن افندي مدهوشين مدهولين ،  
ثم خرجا الى الشرفة صامتين صمتاً بليغاً ، ثم جعلا يتحدثان عن  
غرائب الصدق والمفاجآت بصوت هادي كله عجب ودهش !

\*\*\*

واجتمع جميل بامه التي لم يكن لها شاغل في شيخوختها الا  
ذكره ، ولم يعلق بقلها حسرة مثل حسرة فراقه .

وعاد المستر جيمس وحده الى اميركا ! يحمل في جيبه كتابين  
من كاميل احدهما للمستر كولن وزوجته والآخر للمس مارتن .  
ولا يعلم الا الله مقدار ما اصاب مستر ومسز كولن من الام  
العميق لما قرأ كتاب (جميل) الابن الذي ربياه واحباه حباً حموا  
واخذاه ولداً !

وهذا نص الكتاب :

سيدي وسيدي مستر ومسز كولن العزيزين ! لا استطع ان  
اصف لكما ما اعانيه من الم وانا اخط لكما هذه الكلمات ، ولكن  
ما اعهد فيكما من عطف و بر ، يطمعني ان ارجو مكم الصبح  
والفران ، لاني اذنبت اليكما ذنباً عظيماً ، اذ كفرت بعمه والذي  
الحقيقيين ، اللذين ربياني وحناني طفلاً صغيراً ، ونشأت في  
حجرهما ثم هربت منها وانكرتهما ، والآن بعد ان عدت اليهما لا  
بد ان اكفر بعمه الابوين اللذين تبنياني كبراً واحسانا الي ،  
واني والله لمرغم على ذلك ، ومرغم ايضاً على ان اغلى عن « لي »  
العزيزة ، « لي » التي احبها حباً سرى في دمي وعروقي ، ولكن  
ما حيلتي ؟ وهذا وطني يدعوني الى ان اكون من ابناؤه المخلصين ؟  
لقد صرت رجلاً اعرف الواجب ومن واجبي ان اكفر عن خطيئتي  
نحو والدي واخوتي و بكفني حسرة ان والذي توفي وهو يائس  
من ان يراني ثانية قبل ان يطبق الموت جفنيه ؛ ووطني في حاجة الي  
بلادتي تنكب وتتعذب بين ايدي المستعمرين ؛ وانا قابع في ظل الراحة  
والدعة « فلا نامت اعين <sup>(١)</sup> الجبناء » .

( ١ ) من كلمة لخالد بن الوليد على فراش الموت وهي لم يبق في  
جسمي مكان الا وبه اثر طعنة او ضربة وها انا اموت على فرشي اموت  
يعبر فلا نامت اعين الجبناء .

### ٦ - جزائر الهند الشرقية الهولندية و بلاد الملايو

تظهر لك خطورة جزائر الهند الشرقية الهولندية قبل كل شيء من كثرة ساكنيها فيها نحو خمسين مليوناً من النفوس ، ومن النهضة الاسلامية القائمة في هذه البلاد ، وأطراف نمو العلاقات والصلات بين هذه الجزر والشرق الأدنى . ومع ان الامية غالبة في البلاد الا أنها آخذة في التناقص والعلم يزداد انتشاراً . وعدد الذين يقرأون ويكتبون في الجاوى يقدر بمليونين . واللغات المتعددة في اللقام الاول هي الملايو والجاوى والصندية والملايورية (١) وفي الجاوى كثير من الجمعيات الاسلامية التي تنهى بالاصلاح الديني والنهضة الوطنية على اساس اجتماعي واقتصادي . وكل هذه الجمعيات عمادها الصحف . واشهر هذه الجمعيات « شركة اسلام » و « بودي اوتومو » و « الجمعية المحمدية » وهناك جمعيات اخرى عديدة (٢) وحركة النشر والطبوعات اهم مراكزها في سورابايا ، وشانغهاى ، ما عدا عدة اماكن دينية اخرى يقصدها الناس هناك للزيارة والتبرك وهي مبعث قوة انقلاب كبير ، ومن هذه الاماكن « كرنى » و « ديماك » . قد حصلنا على بيان شاف من دائرة الشؤون الداخلية

(١) جاء في كتاب « انتشار الخط العربي » لمؤلفه عبد الفتاح عباده ( طبع مصر سنة ١٩١٥ ) ما يلي : « الجاوى فرع من لغة الملايو شائع في جزيرة جاوى وتختلف لهجات الجاويين فيه فمن هذه اللهجات : « الصندية او السندية » ( لانسبة الى السند ) ويتكلم بها ساكنو غرب الجزيرة والملايورية وهي لغة اهل الشرق منهم ثم الجاوية وهي الشائعة في وسط الجزيرة وفي انحاء عديدة فيها ولا تزال في هذه اللهجات صيغة السنسكريتية والجاويين لهجة عامية يقال لها « نجو كو » وهي تختلف اختلافاً بيناً عن اللهجة الفصحى التي يقال لها الكريمة وهم يكتبون بهذه اللغة الكريمة قصصهم واخبارهم واشعارهم وبين هاتين اللهجتين لهجة وسطى يقال لها اللادية ، وكتابة اهل جاوة عربية « العرب »

(٢) راجع المقالات المنشورة في العدد ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ « من العرب » في وصف الحركة الوطنية الجاوية بالتفصيل — « العرب »

في الجاوى لعدد الصحف والمجلات هناك فتيين لنا ان الصحف والمجلات الاسلامية احصاؤها كما يلي : في الجاوى ٨ جرائد وفي سومطرة وغير جزر ١٠ وفي الجاوى ٢٤ مجلة وفي سائر الانحاء ١٢ مجلة . والصحف الاسلامية الدينية ٥ والصحف العربية ٣ . واسماء بعض هذه الصحف تدل على عنايتها فهناك ( ما معناه بالانكليزية ) نور سومطرة و جاوى الفتاة . وسومطرة الفتاة ، ونور الهند ونور الاسلام ونهضة الاسلام والوفاق والشفاق و « دار الاسلام » وغيرها . ومع ان في البلاد ازمة اقتصادية فتدثر الصحف الاسلامية وهو عدد كبير كما ترى يدل على ان الاسلام مستيقظ في جزائر الهند الشرقية ، وبعض هذه الصحف « رجعي » ويدعو الى العودة الى الاسلام الاول باعتباره دين الفطرة ، وبعضها الآخر وهو القسم الاكبر يتبع نهجاً حراً في الاصلاح من حيث التهذيب والثقافة والآداب . فخذ مثلاً محتويات عدد واحد من « جاهاجا اسلام » فهذه الصحيفة تصدر باللغتين الملايو والجاوى . واعلاناتها كلها ما عدا واحداً تتعلق بالمدارس الاسلامية والمكتبات والطعام الاسلامية . وبعد المقالة الافتتاحية ( المختصة بآمين ثلاثاً ) نجد مقالاً في الولد النبوي . ويليه مقال مسهب في الاسلام والديموقراطية ثم فداء الى المسلمين ليكتبوا لمدرسة اسلامية جديدة . ثم قصيدة في الحث على اقام الصلاة . ثم اقتراح عام في توحيد الصحف الاسلامية وجواب مقتضى الجريدة ان ثلاث جرائد صغيرة مجموع انتشارها اوسع من انتشار صحيفة واحدة كبيرة ثم القسم الجاوي وهو شبيه في مواده بقرينه الملايو ، مع آيات قرآنية وتعليقات من اقوال توماس كارليل في محمد ( صلعم ) .

وهناك ما عدا نحو عشرين جريدة صينية وست جرائد مسيحية اكثر من ٩٠ جريدة ومجلة ؛ اسلامية في سياستها ونزعها اذ لا يمكن ان تكون هناك جريدة يومية يقوم على تحريرها كاتب مسلم او لجنة



## من البقية

### حرب سوريا وفلسطين !!

نشرت جريدة «التحرير» يوم السبت ١٠/١٠/١٩٤٧ مقالاً ادعت فيه ان حرب سوريا وفلسطين ليسوا حرباً فردية عليها جرائد حتى صارخة ناقة... ولكنني شخصياً اعطي كل الحق لتلك الجريدة لان تكذب ما كتبت... لا اندري ايها القاري ماذا؟

لانت صاحب تلك الجريدة او كاتب تلك المقالة، قرأ في مدونته، ورأى في (البي لارويس) ان العربي يركب فرساً ويحمل رمحاً، ولم يفتح قلوباً الا ووجد عبدة العربي على هذا الشكل. ثم قرأ في التاريخ عن العرب انهم امة النعم، لا يهزمون على ذل ولا يقبلون الهزيمة ولو جاءت من الله وكمل العربي سيفه وضرب الله اذا كان القائل على غير رضاء... على تذكر هذا ما يعرفه كاتب الجريدة المذكورة عن العرب فلما رأى ان هذا عاملاً مضت والامة في سوريا شمالاً وجنوباً تنلهى بالقشور والمهازل ولم تستغل جادة لحبها للتصوب ولم تثبت لهذا الاستعمار الوقح وللغوب الجاحد الذي لا يفهم الا بلغة القوة، انها جديرة بالحياة، اتهمها وبالفرز الغالي واغشى ان يقال غداً عن حرب سوريا وفلسطين اكثر من هذا اذا تأمروا على هذه المهازل والتلهي بما لا يجدي والله الامر.

### يستعظم ابن نسيه فيفضي ثم يرصع لكطب

لما اتلى هذا الوطن بالاستعمار، وزع البلاء، توزعاً منظماً: فالبوليس الذي عليه ان يطارد الاشقياء والمجرمين، ويؤمن راحة من يزوده بالمال الوفير، نراه وقد قام بكل هذا... وزيادة...

بالاقتلابات الخاصلة عند احواصهم اهل البلاد الاسلامية العربية، ونشر الدعة الاسلامية الحققة في ربوع الصين واليابان، ودعوة اخواننا مسلمي الشرق الاقصى ان يتآخوا مع اخواننا المسلمين في اقطار العالم حتى يتسنى لنا توطيد دعائم الجمعية الاسلامية الدولية الداعية الى الجامعة الاسلامية، وتشتمل هذه المجلة على مقالات في الصينية وصور لعدد كبير من زعماء المسلمين والاثار الاسلامية في الصين ما.

«البقية تأتي»

اسلامية، الا وتراها لساناً من السنة الداعية الاسلامية ولا مرد. وفي جزائر الهند الشرقية التي تحكمها هولندة انقلاب خطير. وتزيد في حركتها الصنف اليومية. والتطور الذي حصل في اوربية خلال قرون نراه يحصل في الشرق خلال عدة عقود. وترى في سومطرة مظاهر هذا الانقلاب جلية فاكثرت بنجر للخيطة الى جانبها الابر الجاوية القديمة. والمصاييح الكهر بانية تحمل المصاييح المتينة. والغابات التي لم تدخلها ادوات الحضارة الى وقت قريب امتدت فيها سكة من طرق السيارات، والسيارة يسوقها سائق من قبيلة «البتاك» كان حده من اكلة لحوم البشر حتى عهد قريب. وابناء العصر الجديد ينشأون نشأة يختلفون فيها كل الاختلاف عن ابايهم واجدادهم في اسلوب النظر والتفكير والاخذ باسباب الحياة الجديدة وخصائصها من الحرية والشخصية المستقلة، وتأتي الصحف فتزيد هذا الانقلاب سرعة وقوة.

وتقوم وزارة الخارجية الهولندية بنشر خلاصة كل مجلة تبين روح الصحافة في جزائر الهند الشرقية ومحتويات اعدادها وموضوعاتها بطريقة احصائية. كما ان الدكتور هـ. كرمير يقوم بمثل هذا الغرض تبشيري من وقت لى آخر في مجلتي «ده اواكر» و«فيدلان».

## ٧ - الصين

ان الشعب الصيني وعظمته وجلت الصحافة قبل ظهور اختراع الطباعة في اوربية، لم تنشأ في بلاده صحافة اسلامية الا من وقت قريب. ولد زوال الصين سنة ١٩١٧ لم نجد هناك عن الصحف الاسلامية الصينية، صحفاً ومجلات، غير ثلاث اواريج. وتوجدنا هناك نشرة تصدر بالصينية والعربية في بكين، ولكنها وقفت عن الصدور.

ولا اسلاميكت ريفيو (المجلة الاسلامية) صحيفة صينية اسلامية تصدر في ين - فان - فو. (اقتبس زويمر بعض فقرات من مقال وارد في هذه المجلة لم تر ضرورة لترجمته ومآله الدعوة الى الاتحاد لاصلامي)

وترى النيا من المندائ «جمعية اسلامية دولية» انشئت في شنغاي، واسست مجلة شهرية اسمها «نور الاسلام» وفيها مقالات بالانكليزية واليابانية. وعرفت هذه المجلة غايتها بقولها: «الغاية الاولى لهذه المجلة ايقاظ مسلمي الصين وتمريفهم حق التعريف

# نَظَرْتُ سَيَاحَ فِي الصَّحْفِ

الرغيف المعلوم المجهول بين صديقين

لبُ هذه الخاطرة ، ان أطرفك بهذه الحكاية ، وهي ان « الرغيف » ، « الرغيف الذي نأكله ما غيره » كاد يجعل المعلوم مجهولاً بين صديقين احدهما امام اهل الادب الامير شكيب ، والآخر من اصفي اصفياه واصدق اصدقائه ؛ ولا ادري هل لاحظ هذه الحكاية كثيرون من قراء « الجهاد » في فلسطين ومصر ، وصفرة خبرها ، كما استطعت ان آخذه من « الجهاد » قراءة ومطالعة ، ان صديق الامير ، وكلاهما ذوا معتصم واحد بالعروبة والاسلام ، ويرميان عن قوس واحدة ، وهما على ساط واحد ، نشر في الجهاد منذ مدة قريبة بتوقيع « احد القراء » طائفة « افاكيه واماليح » تشتمل على اقوال شهيرة في « الرغيف » وانه مقتتل الناس ، وغرضهم في الضمار ، جاءت ثلاثة عشر قولاً ، ومن اصحابها الحسن البصري ، والشافعي ، وخلف ؛ وعبي الدين بن عربي ، والبلادزي ، والثعالبي ، وابو العباس ، وابن ابي الحديد ، والميداني

لا تنس ان احد القراء انما اورد هذا « افاكيه واماليح » ، وانه لو علم ان هذه الطرائف سيبتلها الامير من ناحية غير ناحيتها المقصودة لما ارسلها على تلك الاعنة مطلقة غير مقيدة ، كما اعتقد ، بل طرز

يشغل اكثر اوقاته باصحاب العربيات الفقراء للساكنين فينا كنت راكباً في مركبة الى جهة معينة ، واذا بالسائق يضعك ضحكاً عالياً متشفيماً ، قلت ما بك ؟ قال : ارأيت هذا الخلق ؟ قلت نعم . قال : هذا بوليس . . . قلت انت غلطان هذا « لورد » بالبيسته الانيقه ! قال : لا ، هو بوليس . قلت وما يضحكك ؟ قال كم نستعطفه كم نبكي بين يديه من اجل اتفه الامور فلا يلين ، واما الآن فقد « حزن » كلبه وابى الا ان يذهب من جهة غير التي يريدنا هو ، ورغم اننا نرسله على ارادة كلبه ارضخ ، وهذا ما يضحكني . قلت : اضحك ، وشر البلية ما يضحك !

يافا : بسام

بعض متونها بشيء من الحاشية والشرح ؛ وانت تدري ما احبها الى امام للتون وخير من يوشها بالشروح !

فلما قرأ الامير تلك الاقوال الشهيرة ، وقد شغلت من الجهاد نحو عمودين في الصفحة الاولى ، وكلها للفرانك اليامين الذين كانوا زينة الدنيا قولاً وفعلاً ، واندام يداً ، واطمهم ( للرغيف ) ، وقد ذكرنا لك بعض اسمائهم ، خيل اليه ، كما يدل على هذا رده السيد ، كأن تلك الاقوال قد جاء بها ( احد القراء ) ، ليثبت ان الرغيف حفظه الله وحفظنا به ، هو مقتتل البشر ، وسبب احتراهم . وليس العرب ، وهذه اقوال ائمة منهم وقادة وسادة ، بالذين يستثنون من هذا .

هل لامام الادباء ان يحبل اليه هذا ؟

كلا لو علم من هو ( احد القراء ) !

ولكن الذي نعلمه علم اليقين ، ان الامير شكيباً ، عودنا على مشهد من اهل الدنيا ان نراه يركأنا نأثراً اذا سمع او قرأ ان عريباً او مسلماً يورد « لولا الخبز لما عبيد الله » ايراداً على علاته في معرض كذبا ، بلا حاشية ولا تعليق .

انشر في ( الجهاد ) رداً عنوانه ( الرغيف وما ادراك ما الرغيف ) نفي فيه ببلاغته المحلاة بالسحر الحلال ، والتي كلما اقتربت منها تحسبها كأنها من قار الفضا ، ان تكون ( منازعات البشر كلها ، انما حصلت من اجل الرغيف ، وان الصحابة انفسهم اقتتلوا من اجل الثريد ) ثم جعل يرد الاقوال الى مواطنها التي قيلت فيها ومشيراً الى الحالات التي اقتضتها ، والمقاصد التي قصدت منها موضعاً ان معانيها لا تؤخذ احكاماً ثابتة او قضايا مسلمة ، وبالتالي لم يقر الامير ( عبادة البطون ) عند العرب ولا عند غيرهم من الامم ، ولا احسب ان ( احد القراء ) الى هذا قصد .

فاجاد الامير حقاً وافاد ، ومن يجاريه في هذا ؟

ثم رأينا ( احد القراء ) يعود فيكتب في « الجهاد » تحت عنوان « الرغيف المبارك - رغيف جلب مائدة » ما فهمنا منه انه والامير على مائدة واحدة ، وامامها « الرغيف » محفته ( الخور بماء الكوثر ) وخبره ، « في الجنان رضوان » وطار الرغيف الذي ظن فيه انه هو



حمار اقتتال البشر والعرب !

قال مورد الاقوال الشهيرة في الرغيف : « فالذي اوردناه انما هو افاكيه واماليج قصدا فيها مثله قصد روايتها الا ولون حتي رووها مطاوعة ومفاكحة ، فان شئت مقاصدهم قد شئت مقاصدنا ، وان خلصت نياتهم فالخير في نياتنا . . . ومن مقاصدنا الكريمة فيما رويناها انا اردنا ان نرى عشاق الافرنج ومكبري اقوالهم ان لدينا ما لديهم وان العرب قد قالوا في كل شيء . . »

واعذب ما في الحكاية انها بين الامير « واحد القراء » ، واحسب انهما لو التقيا بعد ان اطلم الامير على رد صفيه الاخير ، لحتف به أنت هو ؟ واجابه كما جاء في آخر مقالته : « فهذه هي النية ، وهذه هي الخطأ ؛ وهذا هو الممتد ، وهذا هو ( احد القراء ) يا امير الادباء . . . » ثم جلسا الى المائدة وعليها من كل فاكهة زوجان ، اللهم « امطرنا » مثل هذه الارغفة والموائد !

\*\*\*

## الحيلة والخيلة

اطن ان القراء ، لا حظوا قصة ( النقطة السوداء ) الواردة في العمود الثاني في الصفحة الرابعة من العدد الماضي : وان الاستاذ خالد حسنين ، وهو يتغدى وصديقه الاستاذ النشاشيبي في فندق ( كرانديو ) وبالقرب منهما مائدة يأكل عليها رجل وفتاة ، وكانت تبدو منهما حركات غنج ودلال ، سأل صديقه الاستاذ النشاشيبي — احيلة هذه ام خيلة ؟ فاجابه : ان كانت خيلة فالفرق نقطة فاجاب الاستاذ حسنين « لكنها نقطة سوداء » !

ثم راينا هذه الحكاية ، بين الحيلة والخيلة على اثر نشرها في « العرب » ، تملق بذهن صديق اعجب بها ، اذ فاقت نكتة النقطة غنج الحسنا ودلالها ، فنظم الصديق هذه الحكاية في ابيات اثبت بها واقعة الحال وانتهاه الى تلك « النقطة » فقال :

جلست تؤاكله وتبسط غنجها

ودلالها ، وعلى الحياء عفء

وبدت عليها وهي تقن خلتها

ريب الهوى فتنبه الجلساء

وتضاربت اقوالهم في امرها

وتساءلوا ما هذه الحسنة ؟

مال الصديق على الصديق مسائل

وبنفسه ممن يرى اشياء

احيلة هذية وهذا زوجها

ما هكذا يتسامر القراء

فاجابه خل المظنة جانباً

ما الزوج ما الخلان ما العشراء

بين الحيلة والخيلة نقطة

فاجاب لكن نقطة سوداء

## تصحيح ارقام احصائية : ورد في الصفحة (١٠)

من العدد (٦٠ و ٥٩) للزوج من « العرب » جدول احصائي للمسلمين والمناذك في الهند ، وذلك في سياق مقال الاستاذ مسعود عالم الندوي ولما وصل العدد المذكور الى حضرة الاستاذ صاحب المقال لاحظ ان في ترتيبه المطبوع خطأ فنبهنا اليه فبادرنا الى تداركه ؛ وهوان العمودين الاخيرين في جدول الاحصاء المذكور ، الى اليسار ، وعنوانهما ( نسبة مسلمي الهند الى عمران الهند المجموعي ) اثبتا في الجدول المطبوع محاذيين للسطر الاقي الاول الذي اوله « الهند جميعاً » وانتهيا محاذيين للسطر الاقي الذي اوله « دهلي » وقد كان يجب وضع اول سطر من سطور العمودين ، محاذياً للسطر الثاني الاقي الذي اوله « بنغال » بحيث يكون السطر الاخير للعمودين محاذياً « لمدارس » وهذا هو المقصود ، فنلفت النظر الى هذا شاكرين للاستاذ مسعود ملاحظته مع الاعتذار — « العرب »

من استقام استدام .

عجبت من الصدر يسع الحادث الجليل ؛ ويضيق بحديث الثقيل

الثقة وثاق الاحرار

الجماعات مطايا أهل المطامع تبلفهم الى منازل الشهرة

باني نفسه لا ييالي ما هدم ( لشوقي )

# كتب جديدة

(قلب جزيرة العرب) - بقلم الاستاذ فؤاد بك حمزة .  
مجلد ضخيم واقع في ٤٦٣ صفحة بالقطع الوافي . اخراج المطبعة السلفية  
في القاهرة سنة ١٣٥٢ - ١٩٣٣ .

ان اسم الكتاب وان كان يدل على اواسط بلاد العرب ، غير ان  
ابحاثه ونصوله تناولت معظم الجزيرة تناو لا عاماً ، مع التوسع في احوال  
نجد والحجاز وعسير توسعاً خاصاً . ومؤلفه فؤاد بك حمزة وكيل  
الشؤون الخارجية في المملكة العربية السعودية منذ سنة ١٩٢٦ .  
كل عربي له عناية ، قليلة او كثيرة ؛ بدراسة الاحوال في  
جزيرة العرب ، وخاصة في العهد الاخير بعد الحرب العامة ، يشعر  
بلازم بحاجة خزانة الكتب العربية الى المؤلفات الحديثة الوضع ،  
الصحيحة المعلومات ، الحسنة التنسيق ، يضعها الاكفاء من ابناء  
الامة ، ليرجع اليها عند الضرورة ، ولعل هذه الحاجة تراها امس ،  
عندما نقش في رفوف المطبوعات عن المؤلفات للتساقطة بجزيرة العرب ،  
فنجدها اجنبية الوضع والواقع ؛ سياسية القصد والغاية ، هذا مع  
القول اننا لا نريد ان نبخس المؤلفين الاجانب حقهم في ما عاينوه  
من تعب الرحلة ، ومشاق الحل والترحال ، والضرب في انحاء الجزيرة  
اغواراً وانجاداً ، بغية مشاهدة الاحوال وتدوين المعلومات . فالكتب  
الاجنبية الوضع والواقع ، مهما بلغ اصحابها من الاحاطة والدقة  
فلا بد ان تخفى عليهم امور جمة ، فتأتي مؤلفاتهم لا لتسد نقصاً في  
خزانة الكتب العربية بل لتسد حاجة سياسية عند الدولة التي ينتمي  
اليها المؤلف الاجنبي ، وهذا عندم في المقام الاول . راجع جدول اسماء  
الاجانب الذين استطاعوا الانبثاق في الجزيرة ، على اختلاف  
الاقوات ، منذ اوائل القرن التاسع عشر حتى يوم قريب تجد ان  
بعضهم دخل الجزيرة متنكراً ، والبعض الآخر دخل مسلماً اسلاماً  
في الظاهر ، متخذاً من اسلامه سُلماً الى ادراك غرضه ، حتى اذا قضى  
لبائته ، نزع عنه ثوب الاسلام الموقت ، وعاد كما كان ، وجبته ملاءى  
بما جمع من المعلومات .

اما خير ما عرفنا من المؤلفات الاجنبية عن جزيرة العرب بعد  
الحرب العامة ، فهي اقلبي وموزيل ، ( مستشرق تشوكوسلوفسكي

طبع مؤلفاته بمعونة مالية من للسستر تشارلس كراين الاماريكي صديق  
العرب ) وتوماس .

واذا احببنا في هذه المناسبة ، ان نعدد المصادر التي نستقي  
منها معلوماتنا عن الجزيرة ، وجدناها حتى اليوم محصورة بما يلي : -  
اولاً : الكتب العربية القديمة ، من تاريخية وادبية وغيرها  
سواء كانت مطبوعة ام مخطوطة .

ثانياً : كتب رجال الرحلة من الافرنج ، وخاصة من اوائل  
القرن الماضي الى اليوم ، والكتب التي ألفها نفر من رجال السلك  
السياسي ؛ انكليز كانوا ام فرنسيين ام لائناً وغيرهم .

ثالثاً : الكتب العربية الحديثة ، ككتاب « ملوك العرب »  
للريحاني ، و « قلب جزيرة العرب » الذي نحن الآن نصدده .

رابعاً : المعلومات التي لم تزل في الصدور ، وتنقل بالرواية على  
لسنة ملوك الجزيرة وامرائها والخبراء من رجالها وعلمائها . فيقال ان  
جلالة الملك حسين بن علي رحمه الله كان ثقة حجة في احوال  
الجزيرة . وكذلك الامامان صاحبيا نجد والحجاز واليمن واضف اليهم  
عدداً كبيراً من افاضل العلماء في مدن الحجاز والرياض وصنعا  
وغیرها . وليس من شك انه لو عني بتدوين احوال الجزيرة في وقتنا  
الحاضر ، تدويناً مستقاة معلوماته من امثال هؤلاء ، لانكشفت لنا  
معلومات ، وبانت لنا صفحات ، هي من القيمة في المقام الاول .

اما كتاب « قاب جزيرة العرب » فمن ميزاته ان مؤلفه يقيم  
في الحجاز منذ سنة ١٩٢٦ يشغل منصب وكيل الشؤون الخارجية .  
فتدرك وانت تتصفح كتابه وتطالع به بدقة ، ان له من معلوماته الاستفادة  
من الخبرة ؛ وتقصيه الامور بنفسه مباشرة ، مع سهولة الرجوع الى  
صدور الثقات من اهل المعرفة من فضلاء الحجاز ونجد كما قدمنا ، ما  
يوليه الكفاية التامة ليتحفظ خزانة كتبنا بمؤلف « جامع لاحداث  
المعلومات الجغرافية والطبيعية والاجتماعية عن البلاد العربية » سهل  
التناول ؛ يجمع ما تفرق من المعلومات العامة في الكتب العربية القديمة  
وكتب المستشرقين والرواد الاوربيين عما لا وجود له في اللغة العربية .  
وهذه العبارة المتقدمة - وقد اقتبسناها من كلام المؤلف في  
مقدمة كتابه - تصف الكتاب وصفاً كافياً مناسباً ، على ايجازها .

اما موضوعات الكتاب فهي على اربعة اقسام : الاول في  
الاحوال الجغرافية والطبيعية والثاني في السكان والاحوال الاجتماعية .



والثالث في القبائل العربية، والرابع في تاريخ البلاد. وكل قسم من هذه الأقسام الأربعة موزع إلى عدة فصول. وفي الخاتمة ملحق عن الريح الخالي كتب على ضوء المعلومات التي نشرها توماس بعد اجتيازه تلك القيا في من نحو ثلاث سنوات ثم فهرس هجائي وخريطة للمملكة العربية السعودية. واسماء القبائل اثبتت مضبوطة بالشكل السكّال كما ينطق بها اليوم في الجزيرة. مع بيان أماكنها ومجالاتها وتمداد دوعها، ووردها إلى أصولها الأولى.

ولغة الكتاب رائقة الأسلوب وافرة أسلاسة. ملاحظة والسباق التحاماً جيداً. والمصادر التي أخذ عنها المؤلف أو أشار إليها في المتن؛ اثبت اسماءها في حواشي الصفحات ذكراً اسم الكتاب معيناً الصفحة التي نقل منها الشاهد.

وازدان الكتاب بعدة صور شمسية. وللصور الجغرافي وضع بدقة. وجاء الطبع نهاية الاتقان.

هذا هو كتاب « قلب جزيرة العرب ». وهذه لمحة عنه موجزة. فذهني، صديقنا الاستاذ فؤاد بك حمزة بما وفق إليه خير توفيق في مؤلفه القيم هذا، غير مرتابين أن العاملين في ميدان النهضة القومية العربية، يجدون في هذا الكتاب سداً لقراع كبير في بابه ونحث شباب العرب في مختلف الاقطار على اقتناء هذا الكتاب ومطالعة. وكلما توسع العربي الحديث بمعلوماته عن الجزيرة افاد نفسه وافادته، وبهذا يتمكن أن يكون عضواً حياً من الأمة.

المجديد في القراءة العربية: وهو الجزء الرابع من سلسلة من هذا النوع، لوضع الاستاذ خليل افندي السكاكيني مفتش اللغة العربية في دائرة معارف فلسطين.

«المجديد في القراءة العربية»: سلسلة كتب مدرسية، مبتكرة الأسلوب، ونعني بابتكار أسلوبها ما راعاه المؤلف في وضعها من اقتباس أحدث القواعد، الصحيحة لتعليم الاحداث القراءة العربية، فجمع حسنات هذه القواعد، المؤاتية لاستعداد الطالب العربي الصغير، وطبقها بأحكام في سلسلة كتبه هذه، بمهارة وحذق، وهذه السلسلة هي مدارج ترقى بالطالب من درجة إلى ما هو أعلى منها، لا في اجادة القراءة وضبط حركات الكلام، بل في تلقيح مدارك الطالب وتوسيع قوى تفكيره، أثناء القراءة، وهو مقتبط بما يقرأ، منجذب إلى «الملفات» التي تساق إليه في الدرس.

فكانه بهذا احرز غايتين: الأولى اتقان القراءة والتدبر على استعمال عباراتها ومفرداتها فيصقلها لسانه ويستقر في ذهنه. والثانية تنمية للدارك تنمية متنوعة، فسيّاً وخلفيّاً، بدراسة مختارات لذيذة من خير الكتب والمواطن العربية. وروح الكتاب عربية ولا جدال فاذا تناوله انكليزي يحسن العربية، باقن أن يديه كتاباً عربياً لتعليم احداث العرب، كما أن العربي الذي يحسن الانكليزية اذا تناول كتاباً شبيهاً بهذا بالانكليزية، ادرك أن يديه كتاباً انكليزياً لتعليم الطلبة الانكليز. نقول هذا ونحن نعتقد أن للكتاب روحاً تمشي في صفحاتها، كالروح التي تمشي في عروق الانسان الحي؛ ولا فرق. ونحن في البلاد العربية - وفي هذا الجزء منها على الاخص - بحاجة ماسة إلى سلاسل مدرسية كهذه، هي الاساس في افراغ نفوس الطلاب بقوالب ثقافة عربية صحيحة، تحمل روحاً متصلة بروح الطلاب، وطنياً وقومياً.

والاستاذ السكاكيني خلق مريباً. اشتغل في السياسة مدة ثم رجع إلى ما هو ميسر له خير تيسير، وهذه السلسلة من افيد ما وضع في هذا الباب. ولا نطيل الكلام خشية أن نجحد عن الطريق قليلاً فنتناول تفریط الرجل نفسه وليس هذا بالمقصود.

والكتاب منطوق على ٦٧ درساً في ١٢٨ صفحة، انيق الطبع وصدر هذه سنة ١٩٣٣

## مجلات وصحف

«السوم» مجلة اسلامية عربية مصورة جامعة. انشئت لخدمة الاقطار الاسلامية على العموم والشمال الافريقي على الخصوص وتعمل لنشر الثقافة العربية وتنشيط النهضة المغربية، تصدر مرة في الشهر، في تطوان، في القطر الذي نسبه عندنا في الشرق خطاً «بالريف» أو المنطقة الاسبانية المراكشية، وهو قسم طبيعي من مراكش المزينة، ولا يرضى اخواننا المغاربة بهذه التسمية ويمدونها «استعمارية» كما نعد نحن فلسطين وشرق الاردن ولبنان وسورية والمالويين وجبل الدروز اسماء استعمارية بريطانية فرنسية، والوحدة المراكشية عند اخواننا المراكشيين هي قبلتهم التي يتجهون إليها، ثم بعدها وحدة الشمال الافريقي الكبرى، الشاملة لمراكش والجزائر

## الفرع !

واللي معروف وشايع اصل البلا من السمسمار<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

بين الخاين والجاوس كثر البلا وعم السوس  
والمخلص منفي ومحبوس مالو بيت ومالو قرار

\*\*\*

والجو ملبد بفيوم «وصيام» هتلى ما بدوم  
والعالم كلو ملغوم اعطيه كبريته وشوف النارا

\*\*\*

الحرب صارت عالابواب والعرب ماعملوا حساب  
وما في فايدي بالاحزاب ان ما قنا بالبتار !

### على عبيد

(١) نهر السين في فرنسا (٢) سمسمار السياسة والارض

(٣) «صيام» عن الحرب طبا ١١

يا ستار ويا ستار نهر العاصي شح وغار  
الله يعينو ها الفلاح لافي موني ولا في بذار

\*\*\*

الله يعينو ها الفلاح ساعه واحدي موش مرتاح  
مها ترجى ومها صاح بدو يدفع للآمار

\*\*\*

بدم منو الاجانب معاشات وضرائب  
بين الكاتب والحاسب الذهب ما عادلو اثار

\*\*\*

اجونا من ورا السين<sup>(١)</sup> باسم التعليم والتمدين  
اللي ضعيف صار سمين وابن الوطن شال وطار

\*\*\*

بين الخاين والطابع اصبح الوطن ضايع

وتونس الخ... ومنشئ «السلام» الاستاذ محمد بن احمد داود  
من رجال الحركة الوطنية المغربية .

واقفا من «السلام» الثلاثة الاعداد الاولى منها ، والاول  
صدر في جمادى الآخرة ١٣٥٢ - اكتوبر ١٩٣٣ ، وتصنفنا هذه الاعداد  
وطالعنا ، فراقنا كل ما فيها ، روحا واسلوبا ، وهي حسنة التبويب ،  
ممنوعة المادة يتحلى كل عدد منها بطائفة من الصور الشمسية الجميلة  
لصور العمران والحضارة المغربية . ونشرت «السلام» في عدها  
الاول خطتها القويمة ، واختصت عنايتها « بالتربية والتعليم ؛  
والاخلاق والتهديب ، والادب ، وتميم الثقافة وتوحيدها ، والاقتصاد  
والاجتماع والرياضة والصحة والتجديد الصحيح ، اصف الى هذا  
عنايتها بالرابطة الوثيقة بين مراكن وشقائنها الاقطار الشرقية ،  
وفتحها ابوابا لخبار الحجاز وفلسطين واليمن وسوريا والعراق وتركيا

ومصر وطرابلس والجزائر وتونس .

« فالعرب » وغايتها معلومة ، ترحب بزميلاتها « السلام » كل  
الترحيب ، وتتمنى لها ازدهارا في الحياة الصحفية ، وتوفيقا في تحقيق  
ما لها من المراد والغاية . ونشكر لصديقتنا الفاضلة الاستاذة محمد داود ما  
يبدله من جهد في سبيل العروبة والاسلام على طريق « السلام » ،  
وعنوانها : ص : ب ٦٦ تطوان .

« الشرق العربي » جريدة عربية تصدر في باريس ،  
وشهيرة موقتا ، « لسان حال الحركة التحريرية العربية » لمحورها  
الاستاذ مصطفى السعيد قيمة الاشتراك فيها خارج فرنسا ١٥ فرنكا  
وعنوانها شارع كريمة ١٧٠ باريس ( ١٩ ) ، وهي مناوئة للاستهمار  
والصهيونية ، تعنى باخبار البلاد العربية وحوادثها فتتخذ الى اللب

## اول جيش عربي نظامي حديث

ان الخطوة التي خطاها العراق اخيراً بعزمه على انشاء جيش نظامي ، قائم على اساس الخدمة الانزامية ، يعد بالحقيقة انقلاباً كبيراً في حياة العراق الاستقلالية ، وكيانه الدولي ، فلو بقي العراق خمسين سنة وهو يأخذ ويعطي بالمعاهدات والاتفاقات والتعديلات ، ويرتقي في مختلف مراققه ومشروعاته ، وتتفجر ينابيع الزيت في آباره وتسيل ذهباً مصفى ، وهو مع ذلك مجرد من الجيش ، فلا يفيد ذلك الارتفاع كبير نفع ولا فائدة . فإذا ماقلت «الدولة» تحت أي سماء كانت ، وفي أي عصر ومصر ، يتبادر الى ذهنك «الجيش» ، والجيش أصبحت بهذا العصر لا تقتصر على عدد من الجنود مجهزة بالبنادق والمدافع ، بل تعددت أنواع هذه الجيوش حتى صارت برية وبحرية وجوية ، وجاءت الغازات وماليتها ، وجاءت أسرار الكيمياء الحديثة يسخرها علماء اربعة للباري في حلة الاختراعات السرية ، لترقية فنون الحرب ، وهذه الترقية ، بفضل هذه العلوم الكيمياء الحديثة مرماها الوصول الى أكبر قوة فتاك مدمرة ، بأقل عدد من الجنود والضباط .

فالعراق ، يتدنى الآن في هذه السلسلة بألف باء منها ، أي تأليف جيش نظامي انزامي ، وهذا اول درجات هذا الباب ، والعراق اول قطر عربي ، استطاع بفضل مناعة موقعه الجغرافي وثورته الكبرى للعلوم بعيد الهدنة ، ان ينفذ عنه بعد نحو ١٣ سنة ابتدائية مشؤومة ، ثوب الانتداب ويشرع في تأسيس حياته الحرة . وفي العراق أكثر من اربعة ملايين عربي ، من ساكني الحاضرة والبادية ، وحدود العراق ليست بالقليلة ، ومستقبله مشرق لامع في الثروة الطبيعية من بترول وغيره .

وللتاريخ ، احبنا ان ثبت في صفحات العرب اللائحة التي وضعت في بغداد ، متضمنة الاسباب الموجبة لقانون الدفاع الوطني ، وهذه الاسباب الموجبة تعطى القارىء الآن وبعد عدة اجيال صورة مصغرة عن حالة العراق الحاضرة وهو لم يزل في مهد حياته الدولية .

ويرى القارىء في هذه الاسباب الموجبة لمحة خاطفة من حياة العراق السياسية في الثلاث عشرة سنة الاخيرة . وقد وضعت هذه اللائحة بمثابة واحكم . وهي :-

لا يخفى ما للجيوش الوطنية من الشأن الخطير في نظر الامم الحية والشعوب الحريصة على حريتها واستقلالها فان الجيش الوطني في كل امة منها هو رمز الى الحياة وقوام الاستقلال

منها وتعلق علمها وتشير الى موطن الداء ، وتنمي الضعف في الحركات الوطنية في العالم العربي .

وهي باربع صفحات حجمها كحجم صحفنا المعتادة ، وحروفها جميلة والصراحة بادية في كل سطورها .

وصدر العدد الاول منها في اول نوفمبر الماضي وفيه اخبار الاضطرابات بفلسطين .

### «الذكرى»

جريدة جامعة حرة . تصدر نصف شهرية موقتاً في سان باولو البرازيل لرئيس تحريرها الاستاذ محمود شريف . صدر العدد الاول منها في ٢٢ ربيع الاول ١٣٥٢ — ١٥ تموز ١٩٣٣ ، ووصل اليها حتى اليوم اعدادها السبعة الاولى فوجدناها عربية اسلامية في زعمها . فرجو لها التوفيق والنمو .

وقد ازدادت خطورة الجيوش وضوحاً في ثناء الحرب الكبرى لذلك اتنا نرى ان المنافسة في العناية بها قد اشتدت بعد الحرب اشتداداً رائداً بين الامم المتقدمة التي اخذ كل منها يبذل كل ما في وسعه لتعزيز جيشه سواء اكان ذلك بتزويد عدد الجيش وعدده ام بتحسين تدريبه وتزويده كفايته

ولا نرى حاجة الى الاسهاب في ايراد الامثلة على ذلك فاماننا ما قامت به الدولتان المجاورتان تركية وفارس لتحسين جيشهما في السنين الاخيرة واماننا قانون الدفاع الوطني الفرنسي الذي يقضي بوضع جميع افراد الامة من نساء ورجال وجميع موارد ثروة البلاد قيد تصرف الحكومة عند الحاجة وتتبع الدول على العموم في تأليف جيوشها طريقتين مختلفتان باختلاف مراقبها وثروتها ورتقي شعوبها وهما الخدمة العامة والتطوع اما الدول البرية المجاورة لدول قوية فان مجاورتها لهذه الدول تقضي على كل منها بالاحتفاظ بجيش كبير يكون دائماً على استعداد تام لمقابلة الطوارئ المفاجئة ولما كان الاحتفاظ بجيش كبير يتطلب مبالغ طائلة لذلك تلجأ هذه الدول عادة الى الخدمة العامة التي قلل من نفقات الجيش وهذه حال فرنسا وايطالية



وروسية وتركيا وما اشبههما من الدول

اما الدول البحرية المعتمدة وراء البحار فليست في زمن السلم بحاجة الى جيوش دائمة كبيرة لانها في مأمن مفاجأة الجيوش البرية فهي تكفي على الغالب بجيش صغير قبل التوسع عند الحاجة معتمدة في ذلك على اسطولها و ثروتها و رقي شعربها و بحال الوقت الذي يتفصح امامها للتوسع جيشها عند الحاجة وهذا شأن انكثرة و امارك

ولما كان القطر العراقي من الاقطار المتمسكة باهدب الحياة والحريصة على المحافظة على حريتها واستقلالها وكان معظم حدوده الشاسعة مكشوفة ومحاطة بجيران اقرباء. لذلك كانت مسألة تأليف جيش وطني عراقي الشغل الشاغل للدولة العراقية منذ تأسيسها ولما تقرر في اوائل السنة ١٩٣١ تأليف جيش وطني يحل محل القوات الامبراطورية البريطانية تدريجاً كانت الحكومة العراقية حينئذ مضطرة الى اتهاج احدى الطريقتين لا تف ذكرهما في تجنيد الجيش الذي تحتاج اليه

ومع انه كان من الواضح ان لا مندوحة للعراق عن الخدمة العامة الا انه اقتضت الحال حينئذ العمل بالطريقة الثانية وهي طريقة التطوع التي ظلت متبعة حتي الان على قوائمها وعدم اتساع مالية العراق لها . ولم ينقض النصف الاول من تلك السنة حتي تألفت قوة الجيش العراقي وكان عدد القوات الامبراطورية المحتلة حينئذ فيا للدفاع عن العراق لذلك ان تبعة هذا الجيش لم تتضح ولم يقرر له منهاج ثابت يسير عليه في توسيعه وتحسينه .

وفي ١٠ تشرين الاول ١٩٣٢ عقدت المعاهدة العراقية الانكليزية فلم يعين فيها نصيب كل من الدولتين المتحالفتين من تبعة الامن الداخلي والدفاع عن العراق ازاء الاعتداء الخارجي لذلك ظلت تبعة الحكومة العراقية في الامن والدفاع مجهولة وظل موقف الجيش العراقي مزعزعا مبهما تتقاذفها امواج الازمات المالية والسياسية من جميع الجهات

وقد تطور الجيش في السنوات التي تلت تأسيسه تطوراً تدريجياً بطيئاً ولكن تبعاته كانت تزداد بسرعة من جراء انسحاب القوات الامبراطورية المتواصل وكانت كلما بذلت للساعي لتوسيعه

وقفت الضائقة المالية حائلاً دون ذلك بل اتفق ان اضطربت الحكومة الى اقصا بعض تشكيلاته والغاء البعض الآخر بينما كانت في اشد الحاجة الى توسيعه وتحسينه . لذلك كانت تتجه الاظار دائماً الى الخدمة العامة التي كانت وزارة الدفاع تتمتع كل فرصة للتوصية بالنظر في اختيار نوع من انواعها موافق لحالة البلاد فطلت سياسة الجيش في مد وجزر الى حين ابرام المعاهدة والاتفاقات الملحة بها سنة ١٩٣٤

ابرم المجلس التأسيسي المعاهدة والاتفاقات في اواسط تلك السنة . وقد عينت المادة الاولى من الاتفاق العسكري المبدأ الذي يجب ان تتمشى عليه سياسة الجيش العراقي وهو يتلخص في ان تأخذ الحكومة العراقية على عاتقها التبعة التامة عن تأييد الانتظام الداخلي وعن الدفاع عن العراق ازاء الاعتداء الخارجي في اقرب وقت ممكن بشرط ان لا يجاوز ذلك اربع سنوات من تاريخ عقد ذلك الاتفاق ولبلوغ هذه الغاية قد تم الاتفاق على ان المعاضدة والمساعدة الددية للاتبين تقدمها حكومة صاحب الجلالة ملك بريطانيا يجب ان تتناقصا شيئاً فشيئاً ما سارع ما يمكن .

ونصت المادة الثانية منها على ان ما تؤديه حكومة صاحب الجلالة البريطانية الى حين من الامداد والمساعدة يجب ان يكون بشكل وجود حامية من الجنود الامبراطورية في العراق او وجود قوات محلبة فيه تقوم باعبائها حكومة صاحب الجلالة البريطانية ومنح التسهيلات في عدة امور تتعلق بتثقيف ضباط الجيش في اسكوتلندا وتجهيزه بما يحتاج اليه

وتعهدت الحكومة العراقية في المادة الرابعة بان تخصص مالا يقل عن ٢٥ في المائة من يرادها السنوي لنفقات الجيش النظامي والقوات المحلبة لاجل اخرى التي تتولى امرها وهذه النسبة هي اعظم نسبة مئوية من الايرادات تنفقها امة على جيشها في العالم كله . وقد تعهدت ايضا بان تقوم بقدر طاقتها المالية بزيادة قوات جيشها النظامي الدائم طبقاً للبرنامج الملحق بالاتفاق وبان تولف جيشاً احتياطياً

ويتضمن هذا المنهاج تفاصيل زيادة الجيش في خلال سني المعاهدة الاربع (١٩٣٤ - ١٩٣٨)

ولما دقت لجنة تدقيق المعاهدة في المجلس التأسيسي الاتفاق العسكري  
 اوردت في ختام تقريرها لذي رفعتة الى المجلس ما يلي :-  
 ( وفي الختام بالنظر للاتفاقية العسكرية تود اللجنة ان تلفت  
 انظار المجلس الى انه مهما خففنا بنود المعاهدة والاتفاقية العسكرية واجرينا  
 فيها من التعديلات فلا يمكن ان تناسس الحكومة العراقية وتنهض  
 على اسس متينة ما لم تأخذ من الاعتراف بموج جيشها الوطني وتقويته  
 واللجنة ترى ان قبول اساس المكلفة العامة ( الخدمة العامة ) هو  
 الدواء الوحيد لما لجة هذا الامر لتخليص البلاد من جميع هذه  
 القيود والامتناع والصعوبات )  
 وقد دأت الحكومة العراقية بتنفيذ ما ترتب عليها بموجب  
 هذا لاتق وقادت بهودها رغم الصعوبات المتنوعة التي حاجتها.  
 ولكن العسر ان لم يلبث ان غل يدها مرة اخرى لذلك تم لاتفاق  
 لما زار العراق وزير المستعمرات والطيران البريطانية في ربيع  
 ١٩٢٥ على صرف النظر عن قيام العراق بما تعهد به في الاتفاقيين  
 للمالي والعسكري من تزييد جيشه في السنتي ٩٢٦ و ٩٢٧  
 وقد كن محمًا على الحكومة ان تزييد عدد وحدات الجيش  
 وترفع مستوى كفايته وتهديه كما قرب موعد انتهاء دخول العراق  
 عصبة الامم وذلك استقلاله المنشود  
 فقامت في خلال المدة بين سنة ٩٢٧ وسنة ٩٣٢ بتزييد عدد  
 وحدات الجيش على اختلاف صنوفها - ومن ضمنها الوحدات الفنية  
 - واحداثت بعض المدارس والمؤسسات العسكرية التي لا غنى عنها .  
 ونظراً الى الضيق المالي المستمر وخفض ميزانية الدفاع مرة  
 بعد اخرى لم تتمكن وزارة الدفاع من انجاز مشروعاتها تلك الا بقلب  
 بعض الوحدات وتخفيض ملاكات البعض الآخر الامر الذي ساعد  
 على رفع كفاية الجيش بلا زيادة في النفقات ولم يؤل الى زيادة عدده  
 الزيادة الكافية  
 سبق ان بينا ان دولة العراق الحديثة ذات حدود شاسعة  
 مكشوفة ومحاطة بجيران اقوياء وان كلا من هؤلاء الجيران يستند الى  
 قوة لا يؤمن معها جانبه الا اذا تيسر للعراق قوة كافية للدفاع  
 عنه الى درجة ما .

ولما كان لبعض جيران العراق جيوش قوية منظمة على اساس  
 الخدمة العامة ومجهزة بكليات وافرة من الاسلحة الحديثة وبعدد  
 من الطائرات فانه من الضروري ان يعد العراق جيشه المقبل على  
 اساس حمل ذلك الجيش قادراً على دفع الاعتداء عن حدود العراق  
 ريثما يفسح المجال للمساعد السياسية التي تبذل لدفع الخطر او تصل  
 الى العراق المساعدات العسكرية من الخارج .  
 ان الامة العراقية انتهزت كل فرصة للاعتراف عن رغبتها في ان  
 جيش حرة مستقلة ان تشبوا مكابها بن الاسم المتمدينة العزيز جانبها والموفورة  
 كرامتها وان استقلال الامة وعزة جانبها لا يقومان بالامال والتمنيات  
 وعلى حراب الجيوش الاجنبية ، انما يقومان على سبوف الامة  
 وصدور انائها .  
 وقد نال العراق استقلاله الذي طالما اليه سعى ودخل حظيرة عصبة  
 الامم واصبح مسؤولاً عن الدفاع عن كيانه بنفسه ؛ ومن المستحيل  
 عليه ان يحافظ على هذا الاستقلال ويعززه الا اذا زاد عدد جيشه  
 الى الحد الكافي ، وتنفق البلاد الآن على الجيش الحاضر اقصى ما  
 تستطيع اتقاؤه في سبيل الدفاع وهذا ما يجعل توسيع الجيش التوسيع  
 المطلوب - مع الاحتفاظ بطريقة التطوع الحاضرة - من الامور  
 المستحيلة .  
 لذلك ان الحكومة بعد ان جربت طريقة التطوع نحو امن اثني عشرة  
 سنة رأت انه لا بد لنا من ان ننزل عند مصاحتنا وبقندي بالشعوب  
 الناهضة التي تسلك سبيل الحياة والحرية وان نعد الى استبدال تلك  
 الطريقة بالخدمة العامة .  
 وهذا الاستبدال فضلا عن انه سيتيح لنا توسيع جيشنا الوطني  
 بنفقات هي ضمن طاقتنا المالية نرى ايضاً ان فوائده ستمتد الى ابعد  
 من ذلك  
 ان تطبيق الخدمة العامة سيتيح لنا الحصول على جيش تتوفر  
 فيه جميع العناصر الصالحة للطاوبة لانه سيفتح باب الاشتراك في  
 الدفاع عن البلاد امام جميع طبقات الامة ، ولا شك ان جيشاً تشترك  
 فيه جميع هذه الطبقات سيكون اجمع للصفات العنصرية والزايا  
 القومية التي تتحلى بها الامة العراقية من جيش يقوم على كل اساس آخر

## جنة وقصر !!

### لا تقل للناس هذا ! السهمرة ، السماسرة

السهمرة والسماسرة من الفارسية ، معربة من ( سبصار ) —  
الباء بنقط ثلاث — قال ( ادى شهر ) رئيس اساقفة صمدرد : « ريحمن  
ن يكون اصل الكلام آرايماً مأخوذاً من القول المستعمل الان بمعنى  
قتل ودار في القرى »

قتل ودار في القرى !

وسبكون الجيش المؤلف على هذا الاساس مدرسة عامة لجميع رجال  
الامة يتدربون فيه على الانتظام في العمل ووضع الامور في واضمها ويتمرنون  
فيه على الحياة العملية والسرعة في العمل على نظام واحد  
فضلا عن ذلك ن تطبق هذه الخطة سريين من امامنا تلك الهمرة  
التي تستنزف النزر الكبير من امولنا فيفسح لنا مجالا واسعا للنظر في  
ارصاد مبالغ كافية للمشروعات الانتاجية والعمرانية من اقتصادية  
وعملية وغيرها مما نحن في اشد الحاجة اليه

وقد بذلت الحكومة مصارها لجمال لأخوة قانون الدفاع الوطني  
خفيفة الوطأة ملائمة لحالة الامة

ولما كان في النية انشاء جيش يجمع بين اقل ما يمكن من  
العدد الى اقصى ما يمكن من الكفاية لذلك لن يحدد بموجب هذا  
القانون الا العدد القليل بالنسبة الى قوة العدد الذي يحتاج اليه  
جيش كهذا في كل سنة . وما عدا هذا في اللائحة تسهيلات كثيرة  
لا تخلو الاشارة اليها من فائدة

ان احكام لائحة هذا القانون لا تشمل كل من يكون قد اكل  
الثانية والعشرين من عمره يوم تطبيقها وهي تحتوي على اقصى ما  
يمكن من التسهيلات لتأجيل طلاب للدارس ومعلميها واعفاء رجال  
الدين والممينين للمحتاجين من ذكور وإناث والرافة بالاشخاص  
الذين يكون لهم اكثر من ولد في خدمة الجيش . وهي تميز دفع  
البديل النقدي الى غير ذلك من التسهيلات

ان جميع الوزارات التي تولت الحكم في العراق كانت مجمعة على  
انه لا مندوحة للعراق عن الالتجاء الى الخدمة العامة وقد كان المجلس  
التأسيسي من هذا الرأي وكذلك ان الخبراء العسكريين والمالين  
لا يرون مفرا من قبول هذا النوع من التجنيد .

ما اضبط هذا التعريف ، ولا سيما في فلسطين

والسمار والفسير في اللغة سواء وجمع الاول سمار

وسماسر وسماسير

وجمع الثاني سماسر وسفاسرة

ومن المستحسن ان يفرق بين اللفظين فيستعمل السماسر للفقير

من السماسرة ، والفسير للغني من السفاسرة

ذكرتني بالسهمرة واشتقاقها مقالة في جريدة ( الجامعة الاسلامية )

الفراء ، عنوانها السماسرة نعت على هذه الجماعة معايبها ، وذكر

اسماء مسمرين ، واستفحال دأهم ، وذهاب حياتهم

اجل ، لقد ذهب الحياء وقد قالوا قديما : « كثر القبيح حتى

ما يستحي منه »

وقد جاء في تلك المقالة : « ولا بد من القول ان هذا السماسر

— تريد واحداً من القوم — الذي كان فقير الحال قبل سنوات اصبح

يملك من السهمرة ( يياره ) كبيرة ، وقصراً غنياً »

كاتب الجامعة ، كاتب الجامعة !

اصدقت ما صلدت

هدمت ما بنيت

اسأت بعد ما احسنت

اضللت واغويت ، بعد ان هديت وارشدت

« فقير الحال ثم ( يياره ) كبيرة وقصر » هذا تحبيب لا تنكريه ،

وتذكير بسلوك تلك الطريق لا تنفير ، واغراء ، اغراء لا تحذير

كانك تقول : ار كضوا ، ار كضوا : جنة وقصر

وهو المال ، هو المال تطير اليه الناس ولا مرغ ولا ترغيب ، ولا

منشط ولا تشيط

فكيف اذا كان دليل ، وعرف السيل

لا ، لا ؟ قل لهم ، قل لهم : ما ارى سمار ، ولا عمرت له دار

وقل لكل فسفير : عليك الغفاء ، اتاك الدمار

وردد ، ردد بيت جون<sup>(١)</sup> بن عطية الاسدي :

لا ترغب في كثير المال تنكزه

من الحرام فلا ينمي وان كثرا

( احمد الفراء )

« مجلة العرب »

(١) « جون » ان فتحت الجيم فانت في جزيرة العرب ،

وان ضممتها طرت الى لندن ونيويورك . . .



اتقضى الحال، ولكن « جدارة » البوليس لم يتطلب معها اشتراك الجيش .  
٥ - يعترف التقرير ان سبب الاضطرابات هياج العرب تهمة

على استفحال خطر الهجرة ويبيع الاراضي

٦ - يعترف التقرير صراحة ان الاضطرابات الاخيرة كانت موجة ضد الحكومة البريطانية لا ضد اليهود كما كانت اضطرابات سنة ١٩٢٩  
٧ - جاء في هذا التقرير ، في الفصل الخامس وهو الاخير والخاص ، عبارة في الانكليزية هذه ترجمتها : « ومن المعلوم ان جمهور العوام في فلسطين سهل الاستتارة وبه استعداد للهياج ، فاذا ما هاج اصبح خطراً » وهذه العبارة استرعت انتباهنا لان اللجنة تقول هذا القول وكفى ، بل لانه جاء ابر ناقصاً ، يقتضيه صدق التعليل . وقد كان جرياً بالجنة ان تعطينا شيئاً من التعليل لمزاج جمهور العوام في بلادنا ، وانه سهل الاستتارة والانفعال ، والتعليل برأينا وارد في عبارة اللجنة حيث قالت ان اسباب الاضطرابات خوف العرب من خطر الهجرة ويبيع الارض . فكل من يسلب منه وطنه وارضه ، ارض آبائه واجداده ، قوة واقداراً ؛ ولا عبرة « بعملية القوانين » ، اذا لم يصح ذا مزاج حساس ازاء هذا الخطر ، فهل يكون من البشر ، فضلاء العرب ؟ تريد اللجنة ان تجد في فلسطين ، مزاجين على طرفي تقيض : مزاج ابا حابر الذي يقول لفتيات تل بيوت : « لسنا بحاجة الى الازهار بل الى الخناجر » ، ومزاج العربي الذي اذا بيعت ارضه ، وغشاه اليهود من كل جهة ، وجب عليه ان يقول للمستتر الانكليزي المحتل المستعمر : « شكيبوسير »  
٧ - واطرى التقرير « جدارة » البوليس واثى على همه كل القاء . وعلى الجلة خرج العرب من هذا التقرير ، وهم معتدون على القانون ، مذنبون ، وخرج البوليس ظافراً منصوراً ، وخرجت الحكومة موفقة بسياستها ، وهكذا تعطيك الجلسات السرية في لجنة تحقيق موريسون اعاجيب بهذه الاساليب !

\*\*\*

سير التحقيق في محاكمة « الاحرار » العرب

في ٤ / ١٢ / ١٩٣٣ بدأ القاضي البريطاني المستر بودلي ، في النظر في قضية رجالنا « الاحرار » بتهمة الاشتراك في مظاهرات يافا ، وقد عقدت عدة جلسات في يافا الى اليوم ولكن لم يفسر القاضي من التحقيق بعد وسامع شهود النيابة ، ولعل السبب في هذا التمطي انشغال حضرته باكمال التحقيق في قضية الدكتور ارلروروف التي هي الاخرى لم ينته التحقيق فيها بعد . وتنفذ الصحف اليومية تفاصيل هذا التحقيق وما يظهر فيه اثناء الجلسات من « نكات » « واسئلة واجوبة » . وقد رأى الاستاذ عوني بك عبد الهادي بعد حضور عدة جلسات اولي

الا يوالي حضور الجلسات ، فعمل ، تاركاً للقضاء البريطاني ان يحكم بما يشاء . وبلغنا ان غير الاستاذ عوني بك من المتهمين يرون هذا الرأي وسيجرون عليه .

\*\*\*

قضية مقتل الدكتور ارلروروف

وهذه القضية المهمة الخطيرة ، قضية مقتل الدكتور ارلروروف رئيس اللجنة التنفيذية الصهيونية ، والمتهمون فيها هم ثمر من غلاة اليهود المتتمين الى الحزب الاصلاحى الجايونسكى ، لم ينته التحقيق فيها بعد ، وقد بدى في النظر فيها الصيف الماضي كما يعلم القراء ، ويعمرى التحقيق في تل اسب ، وظهرت امور عديدة ذات بال اثناء التحقيق القضائي تدل على بواطن ما كانت تعرف من قبل في الحركة الصهيونية داخلاً وخارجاً ، ويبدل فريق للمتهمين جهدهم لاصلاح التهمة بغيرهم ، ويودون لو يوقفون الى الصاقها بغيري مهما كان الامر ، ولكن زعم القضاء يكسبهم كلما مالوا الى الجموح غير المقبول بين يديه . من ذلك ان هؤلاء الجماعة حاولوا في الاسابيع الاخيرة « تمثيل دور » باهر وهو ان يتفقوا مع رجل عربي في السجن اسمه عبد المجيد الهندي ، للوقوف قيد التحقيق ، في قضية قتل ، للاعتراف بانه هو مع رفيق له اسمه صبحي الزعلوي قتل الدكتور ارلروروف . ولكنه ظهر للنيابة ان هذا ضرب من التلويح وان للمفقيين هم يهودي اسمه الاورفلي المحكوم بالسجن خمس عشرة سنة في اضطرابات سنة ١٩٢٩ وروز بلاطوا با حابر من رؤوس المتهمين في مقتل ارلروروف . واشترك في هذا التلويح ايضاً عيسى الكردي سجين محكوم عليه . وكل هذا التلويح حصل داخل سجن القدس ويافا ونشرت الصحف ان « مواد » هذا « الاتفاقي » ان يعطى عبد المجيد ألف جنيه اذا اعترف بانه هو قاتل ارلروروف لسببين الاول انه هو نفسه متهم بقضية قتل فاذا اتهم بجناية قتل اخرى فذلك لا يزيد مدة الحكم عليه . والثاني انه لصغر سنه فلا يحكم عليه بالاعدام . ووعده اليهود بانه اذا فعل هذا ، فيبدلون جهدهم لكي يامل في السجن معاملة الاجانب ، ( براحة وحسن خدمة ) كما يعامل الاورفلي نفسه الذي كان جاوياً في بوليس فلسطين وهو يعمل جنسية بولونية وهو الذي وقت اضطرابات سنة ١٩٢٩ ارتكب ، اثناء الوظيفة جرم قتل عائلة المرحوم الشيخ عبد الله عون واولاده الصغار في يافا .

- مطبعة العرب -

لمختلف الاشغال التجارية

مع ائمان غاية في الاعتدال

عاد من بغداد الى القدس ، منذ عدة اسابيع ، الاستاذ الكبير سعادة احسان بك الحباري ، عضو الوفد السوري ، والمجاهد السياسي الذي لا يحتاج الى تعريف ، بعد ان اقام في عاصمة الدولة العراقية مدة تشرف خلالها بالثول لدى جلالة الملك غازي غير مرة فلقى من جلالته عطاها شميكا كريما ، واجتمع الى اخوانه واصدقائه العديدين هناك ؛ وشاهد اوضاع الدولة العربية الفتية ، ودرس بطبيعة الحال احوال امة تشغل بشؤون العرب ومصالحهم الكبرى في جميع الاقطار . وعاد من بغداد مشيعا بالاكرام ، بطريق عمان ، ونزل في بيت صهره الاستاذ الفضال موسى بك العلمي ، واحتفى به في القدس اصدقاؤه الكثيرون وتلقى سعادته عدة دعوات من اصدقائه في المدن الاخرى كنبلس وحيفا لزيارتها وسبق في القدس مدة قليلة كما علمنا ثم يعود بعدها بالسلامة الى اوربة . « فالعرب » ترحب بمقدمه كل الترحيب وتدعوه بالنوفيق في ما يقوم به من جهاد في سبيل القضية العامة ؟

**دكتاتور** سواء كان الامر بارادتي ام على غير ارادتي ، قد احتجب « درويش » عن قرئه عدة اسابيع طال فيها الشوق واشتد الحنين بيني وبين حملة « الفكرة الدكتاتورية » في هذه البلاد العربية ! ولما عدت الى قرأتي ، وجدت هذا العدد اضيق من ان اجول فيه ولو جولة قصيرة ، وهناك عدة امور تستدعي النظر والبحث على المبدأ « الدكتاتوري » ، فاكثفت هذه المرة بان اقدم للقراء تحية خالصة مباركة ، وان اواعدهم للاقاء يوم السبت المقبل ، مبشرا اياهم بأن دعاة « الدكتاتورية » يزدادون عددا في البلاد العربية ، والروح الدكتاتورية تشيع وتتفشى ، والذين يفكرون من العرب بطريقة رافقة ، وعقول متزنة ، يحفظون في قلوبهم « الدكتاتورية » العربية مقاماً مرغياً وحرمة زائدة ! وقد اقترح على بعضهم تعريب هذا الاسم او الصفة ... الدكتاتور او الدكتاتورية - ومن الذين طلبوا هذا مجاهد طرابلسي شيخ معمم يقيم في تونس ، وقد فكرت في هذا فوجدت ان اترث قليلا حتى ارى شيئا من نتائج الجمع العلمي العربي الذي انشئ في مصر وباشرا اعماله لعله يتعرض « بتعريباته » « لدكتاتور » « درويش »

## الفندق المصري الجدير

فندق عربي ممتاز من الدرجة الاولى

القدس - شارع مأمن الله تلفون « ١٢١٠ »

## لصاحب : عسمة عويضة

متوفرة فيه اسباب الراحة التامة ، موقعه متوسط صحي ، خدمته لا تضاهي ، حمامات وانوار كهربائية في جميع غرفه الطعام يقدم حسب الطلب

القدس باب الخليل في محلات تلفون ١٥٣٣

## عيسى فريج واولاده

تجدون البدلات والماعطف الجاهزة للرجال والاولاد

البدلة الجاهزة من الصوف العراقي

بسعر ١٤٠ قرشاً!

القدس شارع باقا في محلات تلفون ١٦٢٠

## موس وطاروز

تشكيلات كاملة من اجود الاجواخ والاصواف

والحرائر وامتنها ، تناسب احدث الموضات



## (برلمان بور تائف)

بقية المنشور من الصفحة الثانية من الغلاب

واحد يشبه الوفد المصري في كل شيء الا في عدة امور . . . وان الكتلة ستوفد الى فلسطين والبرلمان خاصة احد رجالها ليجتمع مع اخوانه نواب هذا البرلمان ، وقد يكون رسول الكتلة شكري بك القونلي ، او رياض بك الصلح ، او الحاج اديب افندي خير ، او من تقع عليه القرعة .

ثم وقف الرئيس ولقى خطبة الافتتاح وقال : ايها الاخوات الزملاء - اهنتكم بمودة برلمانكم هذا الى الاجتماع مكيفين مبسطين ، بعد شتم الهواء عدة اسابيع جددتم خلالها نشاطكم للجدال والجلاد تحت « قبة البرلمان » . والف ظركم الى الامور الخطيرة التي تنتظر اجتماعكم وهي امور حيوية وطنية سياسية اقتصادية علمية تاريخية فسيولوجية صينية شتائية ، واحدتها عهداً علاقاتنا الخارجية مع البلاد العربية بعد مؤتمر الكتلة الوطنية بمصر ، وبعد ان تقرر سفر سمو الامير عبد الله الى لندن لاغراض تملونها ، وبعد ان قالت لجنة موريسون ان البليس كان قائماً بوظيفته عند اطلاق النار علينا ، وبعد ان وقفنا في شبكة قانس الانتخابات البلدية وهو قانون لا يضرب على فطنتكم خطورته لا بالنسبة الى صلاحية البلديات ووظائفها للسلوة ، بل الى تأثير هذا القانون في الحالة السياسية والحركة الوطنية . فاحرب بكم وادعوكم الى مباشرة الكلام رأساً بحسب « الاجندة » او اللائحة للوضوعة وللوزعة عليكم

نائب له غيره على الادب العربي وجديد في البرلمان :

قال بعد ان رفع يده واذن له في الكلام : اي اود ان الفت نظر حجة البرلمان الى وجوب تخييدنا بالمصباح من الكلام ؛ فهذا برلمان عربي فيجب ان تكون مناقشاته بلسان عربي مبين . وقد اختتم حضرة الرئيس عبارته بقوله « بحسب « الاجندة » او اللائحة والصواب أن يقول بحسب الشريعة للوضوعة والوزعة ، لان الجمع العلمي في القاهرة كانت فاعة اعماله ، ايده الله ، ان وضع « الاجندة » او اللائحة التي تحتوي موضوعات البحث كلمة « شريعة » فقال نائب يريد الحق : اي اعتقد ان طلب زميلي الاديب الازيب النجيب الحبيب ، اتخذ كلمة « شريعة » على « آجندة » يجب ان تسبقه امور اخرى . فيجب على الجمع العلمي الجديد في مصر ان يعرب لنا كلمتي « برلمان » (1) على زمن اغاني ونحن لانرضى الحماية ولا لارضى الوضاية كما يقول نريدها من طورس الى رفح التي على حدود مصر . الله يمين فلاناس

ورنايف « صرياً لا حقاً ، ثم بعد ذلك ، الى بعد صرب المصري

تأتي الى الكمال

نائب نمر السبع رئيسه لطويل الحائل : اركبوا هذا الكلام القارغ واوصلوا الى الجوهر ، وخذلوني فوني حداث مهة بالبلاد اليوم الرئيس : الاذوق ان نمشي في امثنا على اسلوب منظم وهذا هو مراد الجميع واقرب الى الاسول البرلمانية

لكل بصوت واحد : موافقون ا موافقون !

نائب القدس : ام شؤوننا الداخلية اليوم « قانون البلديات » وما يتصل بهذه المسألة التي على ما يظهر ستسبب اهتمامنا وتفرق صفوفنا ، فنقع نحن في التنازع ونحصد الحكومة ما تريد !

نائب ناباس : اريد ان اتكلم صريحاً ايها الزملاء فاني احس ان نمود ( المجلسية ) و ( المعارضة ) الى النضال ، وليس الوقت وقت نضال حزبي داخلي ، والانكليز واليهود يفرجون علينا ؛ ونحن لم نزل نتلقى رسائل المالبين العربي والاسلامي وفيها شد لازمة لقيامنا بالمظاهرات التي قتنا بها في الحريف للامشي ، فيجب علينا ان نحافظ على سممتنا الوطنية داخلاً وخارجاً ، وان نظل كلمة واحدة نستطيع صد بلاد الحكومة واليهود .

نائب كان عضو بلدية سابقاً في المجالس والجمعيات ايها الزملاء دوسيه واحاديث وهمس وكلام ومباحثات ، وعن يمين بعض الحزبية المجلسية والمعارضة يجده يضرب هذين اليومين ضرباً سريماً والمسألة لا تحتاج الى ايضاح . فحضرتكم تقرأون الصحف وخاصة « فلسطين » و « الجامعة الاسلامية » وتعلمون انه اذا كان يراد التثني الحزبي فوسائل هذا التثني متيسرة واذا كان يراد المصلحة الوطنية على ان تكون فوق كل شيء ، فيجب تدقيق النظر في علاج الحال

نائب لم يكن عضو بلدية في حياته : انا شخصياً لي رأي خاص ، قد لا يوافقني عليه الا القليل وهو ان الاصل « النية » « والقصد » فاذا كان قصد رؤساء البلديات سلوك طريق واضح في مجاذبة الحكومة الحبل ، على ما تقتضيه مصلحة البلاد ومقررات مؤتمر رؤساء البلديات ، فيجب الا يتخذ كتاب موسى كاظم باشا ذريعة للقليل والقال . فاما كان رؤساء البلديات الضام مع اخوانهم في البلاد على خطة واضحة . لا اريد ان اقول ان ارسال موسى كاظم باشا كتابه لاذكور الى راجب بك على غير مفاوضة ساجدة ، ونشره في الصحف تواء ، هو راعة « دبلوماسية » فائقة ، ولكنني اريد ان ان اقول انه يجب تسوية المسألة عاجلاً .

نائب صحفي : ما رأيكم ايها الزملاء برأي الاستاذ الفلروفي وهو عقد مؤتمر وطني ينظر في هذه المسألة الان ؟ ( البقية تأتي )



## اعلان مدعى عليه

( دعوى حقوقية ) دوسية رقم ٦٨٤ - ٣٣

محكمة صلح رام الله

الى المرحومة ابو زيد من قرية ابوقس جهول الاكسلة  
يقضي حضورك للمحكمة المذكورة كمدعى عليه يوم الاثنين في  
٢٦ - ٢ - ٣٤ الساعة ٨ صباحاً

للمدعى : سليمان انسي الصالح الخاني الوكيل العام عن السيد علي  
جوده من القبر

يطالبك بمبلغ ١٨٠ مل ٢٢ جنيه فلسطيني

وان تخلفك تنظر دعواه محقق غيابياً ولا يقبل اعتراضك الا اذا  
ثبت ان تخلفك كان لمجرد معقول

التاريخ : ٣٠ - ١ - ٣٤ رئيس القلم : فائق حلزون

## النظام السياسي

نظرية وايجان

للككتور ج. د. ه. كول

احد اساتذة علم الاقتصاد في جامعة اكسفورد والعضو في المجلس الاستشاري  
الاقتصادي للحكومة البريطانية . نقله صاحب « العرب » وهو خير رسالة موجزة  
تضم روح النظرية السياسية من اقدم عهدها حتى منتهى تطورها الحديث بجميع  
فروعها ومذاهبها وطرقها والموائل للسيرة لها . قد تقرأ في المصحف عشرين مقالا  
في الفاشية او البلشفية فلا تغوز طالب الذي تغوزه من قراءة عدة صفحات من  
النظام السياسي . يجب على العربي ان يلم بمفاتيح الحكون ، المجاورة بساليب صحيحة  
طبية ، والنظرية السياسية لازمة معرفتها لك . فاقن هذا الكتاب

ثمنه ٦٠ ملا النسخة الواحدة

## الجهرياني

أو

## الدولة الجديدة

للمسير نيجل داودسون

نقله من الانكليزية صاحب « العرب » ووضع  
مقدمته الأستاذ اسحق داغر محرر المجلد الخارجية بجرمته  
الاهرام . يبحث بصورة عامة في تطور العراق الحديث واقتلانه  
من الانتداب البريطاني . من المفيد ان يقرأ العربي وخاصة  
هذه الايام . وفيه بسط وافى لقضية التباينة او الاشوريين .

ثمنه ٦٠ ملا النسخة الواحدة

### المراسلات

تمنون باسم صاحب « العرب » ص . ب ٤٢٥٥ القدس

العنوان البرقي : جريدة العرب ، القدس . ( التلغون ١٢٠٢ )

لا تناد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت

أم لم تنشر

### بول الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشاً فلسطينياً

في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيهاً فلسطينياً

في الولايات المتحدة خمسة دولارات امريكية

في سائر ديار النهر ما يعادل خمسة دولارات

( ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٥ ملا )